

السلاط

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ



عبدالله و سلاطان
خير خلف لخير سلف

الملك فهد
تاريخ أمة في رجل



صلاوتي

شي أساسي بحياتي



نفايس

المشروع الفني للترفيه والبيانات



اتحاد المنتجين والفنانين السينمائيين والتلفزيونيين
بمصر

www.nafaess.com



ماذا بعد رحيل الملك فهد؟!

يُعرف الرجال بالمبادئ النقية والقيم العالية والأخلاق الرفيعة وبالمواقف والقرارات الشجاعة والصعبة والصلبة التي تخالف الهوى وتجاري العقل، كما يُعرف الرجال بالصبر والجلد عند الشدائد والأزمات والملمات، وأهم لحظات الصبر عند الصدمة الأولى كما ورد في الأثر.

هكذا عرفناهم وعرفهم التاريخ، رجال في كل المواقف، في الشدة والرخاء، هكذا علمتهم عقيدة التوحيد والسنة المحمدية على صاحبها أفضل السلام والتسليم.

هذا هو حال أشقاؤنا في السعودية، لا تزيدهم الشدائد إلا إيماناً وثباتاً، وتصميماً وعزماً، لا حياد عن المبادئ ولا تهاون في الثوابت.

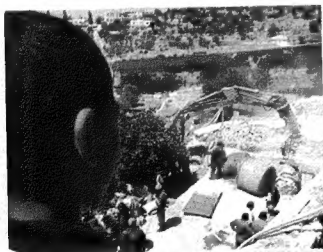
نعزي أنفسنا كما نعزي المسلمين قاطبة في السعودية وفي كل مكان في وفاة المغفور له بإذن الله خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز طيب الله ثراه، وعزاؤنا في من هم خير خلف، ممن هم أهل في حمل الأمانة ورفع الراية كما حملها السابقون ورفعها الأولون، عزاءنا في خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين، ولله الأمر من قبل ومن بعد والحمد لله رب العالمين ■

اقرأ في هذا العدد



حديث الواقع
**عبدالله وسلطان
خيراً خلف لخير سلف
الملك فهد تاريخ أمة في رجل**

٦



جولة القلم

**فلسطين المحتلة.. بين وهم
الدولة.. والواقع المرار**



أسبوعية إسلامية سياسية

تصدر عن مؤسسة دار

للمصحافة والطباعة والنشر

WWW.al-balagh.com

al-balagh@al-balagh.com

هاتف: + (965) 4818820

فاكس: + (965) 4812735

ص.ب: 4558

الصفحة: 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م

عبد الرحمن راشد الولايتي

«رحمه الله»

رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

المكوييت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع

هاتف: 2417810/11/12 (965)

2417809 فاكس،

السعودية

الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution.Co.

الموقع على الإنترنت: www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: (E.MAIL) info@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: (E.MAIL) المخصص للاشتراك والتوزيع

Orders@saudi-distribution.com

الهاتف المجاني: (8002440079)

قلم من قلم القلم

هاتف: 2814114 (974)

الهمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)

فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠ (٩٦٧١)

البريد الإلكتروني: DAR ALQALAM@Y.NET

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع

هاتف: ٥٦٠٢٥٤ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)

فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:

20 ديناراً كويتيًّا للأفراد داخل الكويت

25 ديناراً للأفراد في الدول العربية

50 ديناراً كويتيًّا للجهات

الحكومية والشركات

70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

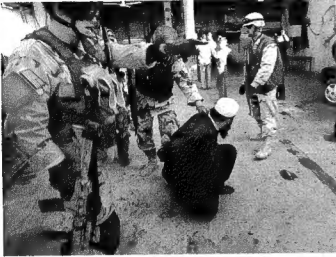
اشتراكات الجهات الحكومية والشركات

تكون مباشرة مع إدارة المجلة

١٨

بعد انقضاء الدورة البرلمانية الخامسة مجلس الشعب المصري في دائرة الاتهام!!

٣٦



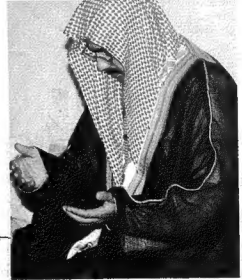
قضايا سياسية

تحت ستار إعادة الإعمار أمريكا تحاول استعمار بلاد الأفغان

٣٠

كلمة حق

أيها المسلم! فكر! فإنك مكلف ومسؤول ومحاسب



٤٠

واقرا ايضا في العدد:

- العالم في أسبوع: آلاف الإسلاميين يتظاهرون رفضاً للتهديد بضرب مكة ٢٦
- قضايا وأراء: إمامة المرأة.. مصيدة سياسية ٣٠
- ركن العلوم: الحرمان من النوم.. وتأثيراته السلبية!! ٤٤

السلامة والسلامة
السلامة والسلامة
السلامة والسلامة



عبدالله وسلطان
خير خلف لخير سلف
الملك فهد
تاريخ أمة في رجل



تشجيع الملك فهد - رحمه الله - إلى مشواه الأخير ■

ببالغ الحزن تلقت الأمة الإسلامية والعالم أجمع نبأ وفاة المغفور له بإذن الله تعالى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، الذي فضل هذا اللقب بدلاً من صاحب الجلالة وهو اسم على مسمى. فقد بذل حياته في خدمة الإسلام والمسلمين وخدمة المقدرات الإسلامية. وقد واظب على المنية عن عمر يناهز ٨٤ عاماً بعد حياة حافلة بالعطاء لأمته العربية والإسلامية. إنه فهد العروبة والإسلام وفارسهما وأحد رموزهما التاريخية والداعي إلى الوحدة وحل قضايا أمته إلى آخر رمق في حياته.

عرف بحنكته وحكمته وقيادته الفذة ورعايته للمقدرات الإسلامية بشكل متميز وللإسلام والمسلمين في شتى أصقاع الأرض، ومواقفه الثابتة في الحق والخير للناس أجمعين، وله الدور الأكبر في تأسيس السعودية الحديثة وتحويلها إلى دولة مؤسسات، مما جعلها تقبوا مكانة رفيعة في الساحة العربية والإسلامية والدولية.

«من خصائص الرجال الكبار أن تذهب أجسادهم وتبقى أعمالهم فليس مهماً أن يرحل الجسد فذلك شيء فطري، ولكن المهم أن يبقى الأثر الطيب الحسن، ذلك الشيء الذي يميز الكبار عن غيرهم

السعودية حفظت الدين من البدع، وستظل معقل الإسلام الحصين وستزداد قوة مع مرور الزمن، وإن الإسلام ليس رآر إلى المدينة كما تزار الحية إلى جحرها

«مناقب الملك الراحل كثيرة وطيبة، ويكفيه شرفاً وفخراً رعايته لبيت الله الحرام ومسجد رسوله ﷺ، واهتمامه وحرصه

بكتاب الله بإنشاء مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، وذلك الصرح الإيماني والحلم الذي تحول إلى حقيقة

«أصبحت الجامعات والمعاهد السعودية توازي الكليات والمعاهد الأزهرية في تخريج العلماء والدعاة وطلاب العلم الشرعي

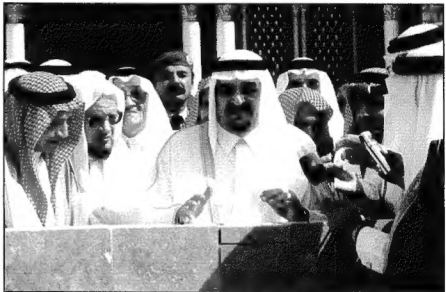
ثراء وجعل مشواه الجنة - وربما لا نبالغ إذا ذكرنا أن الأمة قد أجمعت على ذكر مناقب الفقيه، فقد شهد له القاضي والداني، والعدو قبل الصديق، وأنتم شهدوا الله في الأرض.

ربما لا نبالغ إذا قلنا أن العالم لم يشهد تائراً بفقدان زعيم مثله تآثر برحيل وفقدان المغفور له بإذن الله تعالى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز - رحمه الله وطيب



« لقب خادم الحرمين الشريفين
لم يأت من فراغ، وإنما كان اسماً
على مسمى له دلالات ومعاني
سامية كثيرة تعكس أثر الإسلام
في قلوب أبناء الجزيرة

« كان متشددًا فيما يخص
الدفاع عن الحق العربي
والإسلامي ومن أقواله: «لنا
فقط برميلان للنفط ولنا
فقط مجرد مصدر لبيع
النفط، نحن دولة ولها سياسة
خارجية، وعليكم أن تستمعوا
لنا» قالها لوزير الخزانة
الأمريكي في عهد ريجان



■ الملك فهد يضع حجر الأساس لتوسعة المسجد النبوي الشريف ■

عبد الوهاب - طيب الله ثراه - قد
أسس القواعد ووضع الجذور، فإن
الرجال المؤمنين الأوفياء المخلصين
من بعده قد حملوا الأمانة بكل
إخلاص وأدوا المهمة بكل همة
واقترار حتى غدوا علماء من أعلام
هذا العصر الحديث. ولعلنا هنا
نذكر المناقب الطيبة الحسنة
لأخيرهم وليس آخرهم، خادم
الحرمين الشريفين الملك فهد بن
عبد العزيز غفر الله له وجعل مثواه
الجنة، لعلها تكون كلمة صادقة في
حقه وشهادته له عند ربه. ولعلنا هنا

بتخريج الرجال من حملة هذا الدين،
وربما كان آخرهم المجدد لهذا الدين
ومظهر جزيرة العرب من مظاهر البدع
والشرك، أنه الشيخ الإمام محمد بن
عبد الوهاب - رحمه الله - الذي أصل
عقيدة التوحيد وضرب بجذورها في
أعماق أرض الجزيرة، فانبثقت نباتاً
حسناً وآتت أكلها بعد حين بإذن ربه.
وإذا كان الشيخ الإمام محمد بن

ليس من السهل أن يكتب أحد عن
رجل بمكانة الملك فهد - رحمه الله -
في وريقات معدودة، وهو الرجل الذي
قيل فيه الكثير، وكتب عنه في العديد
من الكتب، لكن لا بد من كلمة تقال
بعق هذا الإنسان الذي أقل ما يقال
عنه إنه «تاريخ أمة في رجل».
يحدثنا التاريخ أن أرض الجزيرة
العربية منذ عهد الإسلام الأول زاخرة

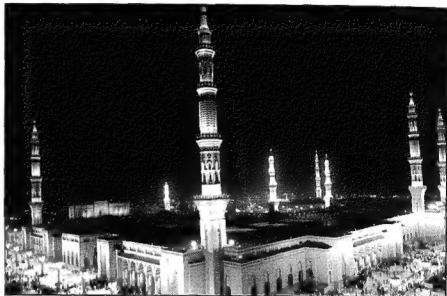


الواسعة يشع بأنوار الإيمان وتقد إليهما القلوب والنفس المؤمنة من كل فج عميق من أرجاء المعمورة ويشار إليهما بالبنان، حتى غدنا حديث الساعة على لسان كل مسلم يفد إليهما.

وهكذا أصبح الحرم المكي الشريف يستوعب أكثر من مليون مصلى، والحرم المدني الشريف أكثر من مليون ومائتي ألف مصلى بالإضافة إلى حركة الإنشاء والتعمير، التي شملت الأراضي المحيطة بالحرمين. وقد أنفقت المملكة العربية السعودية حوالي ٧٢ مليار ريال خلال السنوات الأخيرة فقط على المدينتين المقدستين، مكة المكرمة والمدينة المنورة، بما في ذلك توسعة الحرمين الشريفين، ونزع الملكيات وتطوير المناطق المحيطة بهما وتطوير شبكات الخدمات والإنفاق والطرق.

اهتمامه بخدمة كتاب الله

قام الفقيد الراحل بالاهتمام بكتاب الله جلَّ اهتمامه وقام بخدمته أعظم خدمة. ومن مدينة رسول الله ﷺ انطلق ذلك الصرح الشامخ بين أرجاء الأرض بنور ربها، ذلك هو مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، الذي يعتبر بلا منازع أكبر وأضخم مركز لطباعة المصاحف في العالم من جميع الجوانب، من حيث الضخامة والميزانية والمساحة والكمية والتنوعية والتكنولوجيا والطباعة والإعداد والتدقيق



امتدت الدعوة الإسلامية في عهد المغفور له الملك فهد إلى آفاق بعيدة وواسعة غطت أرجاء المعمورة، لتغطية احتياجات المسلمين بشكل لم يسبق له مثيل

عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله، سيكون بإذن الله امتداداً طبيعياً لعهد سلفه، فهو خير خلف لخير سلف

المقدستين لاقتا الاهتمام والرعاية في المهود الإسلامية السابقة، إلا أنهما لم تحظيا بمثل هذا الاهتمام والرعاية والتوسعة اللتين شهدتهما في عهد الملك فهد -رحمه الله- الذي نقلهما في نقلة وطفرة نوعية شاهقة لم تحدث في التاريخ الإسلامي وذات أفق واسع وبعيد تماشى مع مكانتهما العظيمة وقديستهما الشريفة، وتلبي أعداد واحتياجات المسلمين الحاضرة والمستقبلية، فكان ما كان من التوسعة، حتى بدا كأنهما بنيتا من جديد، وأصبحتا معلماً إيمانياً وروحانياً من معالم أرض الله

لا نستطيع أن نذكر كل مناقب الفقيد، ولكننا سوف نركز على ٣ محاور رئيسية، وهي رعايته للحرمين الشريفين، واهتمامه بخدمة كتاب الله، ووقفته الشجاعة في حرب تحرير الكويت ووقف الحرب في جمهورية البوسنة المسلمة.

رعايته للحرمين الشريفين

وربما يكفي -رحمه الله- فخراً وشرفاً رعايته للحرمين الشريفين بيت الله الحرام في مكة المكرمة، ومسجد رسول الله ﷺ في المدينة المنورة. وعلى الرغم من أن هاتين المدينتين



والتخزين والتوزيع والتوزيع في أحجام المصاحف وشرح معانيها إلى لغات العالم أجمع، وكذلك التسجيل الصوتي لقراءات القرآن المختلفة.

إنه بحق مفخرة لكل المسلمين في بقاع الأرض وإنجاز لا يضاهي وحدث غير مسبوق في خدمة كتاب الله. وإننا ننصح كل مسلم يزور المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام أن يطلع على هذا الصرح العملاق حتى يتبين له عن قرب الجهود الجبارة والضخمة والمنظمة التي تبذل في طباعة وإنجاز مصحف المدينة النبوية وتوزيعه، الذي أنتج حتى نهاية عام ١٤٢٣هـ أكثر من ١٧٠ مليون مصحف وترجمة لمعانيه شملت أغلب دول العالم.

وقفته الشجاعة في تحرير الكويت من الغزو العراقي

يُعرف الرجال عند الشدائد وتظهر معاندهم الأصيلة في الأزمات والصعاب، وكما قيل: «جزى الله الشدائد كل خير علمتي صديقي من عدوي». فعند الشدائد يتبين الرجال من أشباه الرجال، ويظهر الصديق وينفضح العدو، ويبقى الشجاع ويفر الجبان.

ففي محنة الغزو العراقي للكويت، والتي عاشها المسلمون بظنك، ظهرت شخصية الملك فهد القيادية، وبرزت عقليته الحكيمة، وخبرته اللامعة، ونظرته الثاقبة، وافقه الواسع، وإدراكه العميق لما يدور من مؤامرات في نقوس العدو

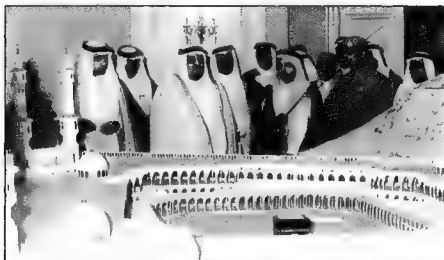


■ صاحب السمو أمير البلاد مع الفقيد الراحل أثناء زيارته للكويت بعد حرب التحرير ■



سمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله مع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله أثناء إحدى زيارته للكويت

«الفقيد الراحل لاعب سياسي ودولي محنك، وحكمته ورجولته تجلت في إدارة الأزمات، لعل أبرزها قراره بتحرير الكويت، ودوره في وقف الحرب ضد المسلمين في البوسنة والهرسك»
«التاريخ سيسجل للفقيد ما حققه من إنجازات ضخمة»



٧٢ مليار ريال سعودي تكلفة توسعة الحرمين الشريفين خلال العقدين الماضيين عرف بحنكته وحكمته وقيادته الفذة ورعايته للمقدسات الإسلامية وللإسلام والمسلمين في شتى بقاع العالم

أوروبا ضد الأقلية الإسلامية الضعيفة في البوسنة، وحدث فيها ما حدث من الأحوال والمجازر والمآسي وانتهاك الأعراض والحرمان وسالت فيها الدماء المسيلة بفزارة مما تشييب له الولدان ويصبح العليم فيه حيران. وهدمت فيها مدن المسلمين وقراهم ومساجدهم وحرقت فيها منازلهم وأملأهم، بشكل لم يشهد له التاريخ والإنسانية مثيلاً وسط صمت رهيب للعالم.

حرب لم يرحم فيها الأوروبيون

أقوى وأشد مما كان قبلها، وزعيماً لامعاً يشار إليه بالبنان، ويهابه الأعداء ويحسب له ألف حساب، وهكذا المحن تصقل الرجال وتربي الأجيال.

وقفته الشجاعة في وقف الحرب ضد مسلمي البوسنة والهرسك
في عام ١٩٩٤م اندلعت في أوروبا حرب صليبية شرسة حاكمة بقيادة المجرمين الصرب ضد المسلمين في جمهورية البوسنة والهرسك، حرب اجتمعت وتوحدت فيها كل

من أشباه الرجال، فاتخذ قراره الحازم والجازم بتحرير الكويت وتحمل ما تحمّل متحدياً بذلك كل من شكك بقراره، وكل من عارض تحرير الكويت من أشباه الرجال، فكان ذلك القرار بحق حدثاً تاريخياً فريداً وعظيماً سوف يسجله التاريخ بحروف من ذهب بحق شخصية الملك فهد القيادية وأفق الواسع، وحكمه الفذ، فكان له ما كان، وشهد له التاريخ والمؤرخون بعد ذلك على مر السنوات التي تلت قراره بسلامة رايه وسداد رؤيته. ولعلنا نذكر في هذا المقام كلماته قبل تحرير الكويت عندما قال: «لقد اتخذنا قراراً بعودة الكويت سلمياً ما أمكن السلم، وحرماً حين لا يبقى سوى الحرب، لقد أثبتنا أننا كنا على مستوى المسؤولية التاريخية فلم نخف ولم نتردد ولم نجبن ولم نتخاذل... إننا عندما نادى النفير رفضنا ابتزاز من يهددنا». يعلم الله أننا لم نكن يوماً من الأيام نريد أن تخلق هذه المشكلة - غزو الكويت - ولكنها قد خلقت ولله في ذلك حكمة. ولهذا لن أخوض فيمن تسبب في هذا الأمر، ولن أتحدث بما أعلم من أمور كثيرة عما حدث، ولكي أقول إنني لم أصدق في صباح يوم الخميس - غزو الكويت - أن جيشاً عربياً مجاوراً يحتل بلداً عزيزاً مسلماً آمناً مطمئناً..

نعم لقد كان الملك فهد - رحمه الله - على مستوى المسؤولية وعلى مستوى الحدث، فخرج من المحنة



المسلمين الضمفاء، ولم ترأف لهم طرفة عين، ترملت النساء وتيتم الأطفال وعذب الشيوخ والأبرياء، لا سبب سوى أنهم مسلمون وارتكبت في هذه الحرب أكبر وأسوأ جريمة اغتصاب جماعي للنساء المسلمات في تاريخ الإنسانية، حيث تم اغتصاب أكثر من تسعين ألف مسلمة بشكل يومي منظم في معسكرات الاعتقال الجماعية للمسلمات تحت مراءى من الآباء والأبناء والأمهات والأخوات، كما ارتكبت أكبر إبادة جماعية للمسلمين في أوروبا ولا يزال يتم الإعلان عن مقابر جماعية للمسلمين في البوسنة بين الحين والآخر حتى يومنا الحاضر. حرب رفضت فيها أوروبا بقيادة رأس الوزراء البريطاني السابق «جون ميجور» التدخل لنصرة المسلمين، بل إنها فرضت حظراً على تزويد المسلمين بالأسلحة للدفاع عن أنفسهم وأعراضهم، حرب لم يتوقع أحد من المسلمين أن تنتهي في يوم من الأيام إلا بعد إبادة المسلمين عن بكرة أبيهم.

ولكن وكما يستعرف الرئيس الأمريكي الأسبق «بيل كلينتون»: إن الضغط الوحيد والمتواصل لوقف هذه المحنة كان يأتيه من الملك فهد وبشكل شبه يومي وبمتابعة مستمرة ومتواصلة، وأنه - أي الرئيس الأمريكي - أرسل مبعوثه إلى أوروبا من أجل تصاون الأوروبيين لوقف القتال، لكن المبعوث الأمريكي لم يجد أي أدنى قبول وأي تعاون من

قبل الأوروبيين. عندما اتصل الملك فهد بالرئيس كلينتون وقال له باسم الصداقة بين بلدينا وباسم الصداقة الشخصية بيننا أطالبك بالتدخل عسكرياً في البوسنة وستعاون معك كحلفاء في هذه المهمة مهما كلف الأمر. يقول الرئيس كلينتون: كانت كلمات الملك فهد قوية وصادقة وفي نفس الوقت مؤثرة ومعبرة، إلى أن تدخلنا وانتهت الحرب باتفاق ديتون للسلام» بين المسلمين والمسيحيين في البوسنة».

ويمتدح الرئيس البوسني الراحل «علي عزت بيجوفيتش» الذي كان يقود مسلمي البوسنة في تلك المأساة، موقف السعودية بأنه كان مشرفاً، وكان دور الملك فهد رائعاً الذي تبنى اجتماع منظمة المؤتمر الإسلامي في السعودية وأصر أن يشارك فيه وفد من مسلمي البوسنة، ويجهد شخصية من الملك فهد أصدر المؤتمر في توصياته النهائية قراراً برفع حظر السلاح عن مسلمي البوسنة الذي أعلنته أوروبا، وكذلك حققهم في شراء السلاح للدفاع عن أنفسهم.

ولم تتوقف جهود الملك فهد عند ذلك الحد فبعد نهاية حرب البوسنة وتوقيع اتفاق «ديتون للسلام» قام الملك فهد -رحمه الله- بمساهمة كبيرة بعملية إعادة البناء للمسلمين في البوسنة ممثل بإيواء الأرامل واليتامى، وإيصال الغذاء والمعونات الطبية وبناء المساجد ودور العلم والبنية التحتية.

كما أنشأ سبعة مراكز سعودية في البوسنة أكبرها مركز الملك فهد، والذي افتتحه الأمير سلمان عام ١٩٩٧، وتقوم على احتياجات المسلمين في ذلك البلد الأوروبي حتى وصلت إلى ما عليه الآن.

كل ذلك كان يتم بصمت وبدون مبالغة أو بهرجة إعلامية. نعم هكذا علمنا الإسلام... وهكذا كان الملك فهد طيب الله ثراه، لقد كان بحق تاريخ أمة في رجل.

العالم ينعي الفقيد - رحمه الله -
هذا وقد نعت عواصم العالم وفادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد، وتعددت كلمات النعي التي تلهج بذكره ومفاخره وإنجازاته. كما نعت ٢٠٠ جامعة ومنظمة إسلامية عالمية، وكذلك المجامع الفقهية ومكاتبها المنتشرة في جميع بقاء العالم، وكذلك العلماء في شتى أنحاء العالم الإسلامي الملك فهد - رحمه الله - والتي عبرت عن حزنها العميق لفقدته، إضافة إلى ما أجمعت عليه الصحف العربية والإسلامية والعالمية.

رحم الله فقيد الأمة رحمة واسعة وجزاه عن المسلمين خير الجزاء، اللهم اخلفه داراً خيراً من داره وأهلاً خيراً من أهله، واجعل قبره روضة من رياض الجنة وتجاوز عن سيئاته، وبدل سيئاته حسنات. واجعل عزاءنا في خليفته وأعزه بامر الإسلام والمسلمين. اللهم آمين ■

نشأته ومسيرته



قالوا عن الفقيه

- «نعرب عن الألم والحزن الكبير لوفاة الملك فهد الذي كان أخاً كريماً قضى حياته لخدمة شعبه وأمهته العربية والإسلامية»

الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح - أمير دولة الكويت

- «إن رحيل خادم الحرمين الشريفين مصابب جلي يجب أن يقابل بالصبر.. الملك فهد ملك عظيم أعماله كبيرة وأياديه بيضاء على المسلمين..»

الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ - مفتي السعودية

- «قضى حياته مدافعاً عن دينه ومدافعاً عن بلده وعن الحق، وكان مثلاً في الدفاع عند دينه وأمهته..» إن الفقيه كان حريصاً على مد جسور التعاون والتشاور مع الأزهر الشريف حول جميع القضايا وفي مختلف المناسبات، وإنه كان يكن للأزهر تقديراً خاصاً ترجمه أعماله المشتركة في العديد من المجالات الدينية والثقافية.»

د. محمد سيد طنطاوي - شيخ الأزهر

- «إن الفقيه حقق إنجازات ضخمة لخدمة الأمة العربية والإسلامية على رأسها توسعة المسجد الحرام في مكة والمسجد النبوي في المدينة المنورة، كما أنه حرص على مد أواصر التعاون للجامعات الإسلامية، وكان له دور مؤثر في رعيتها.»

د. جعفر عبد السلام - أمين عام رابطة الجامعات الإسلامية

- «إننا أكثر الناس استشعاراً لأثر المملكة والملك فهد في دعم القضية الفلسطينية ودعم صعود الشعب الفلسطيني حتى باتت المملكة في مقدمة من يقف إلى جانب الحق الفلسطيني، ونعتبر رحيله خسارة فلسطينية كما هو خسارة سعودية وعربية»

خالد مشعل - حماس

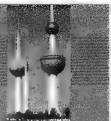
- «لا شك أن مصابب الأمة جلي وعظيم.. ومما يهون هذا المصابب هو ما نراه من سرعة الاجتماع والوئام والوحدة والاتفاق والبيعة المباشرة لخادم الحرمين الملك عبدالله بن عبدالعزيز»

د. سعد البريك - داعية إسلامي

وُلد الملك فهد بن عبدالعزيز بن عبد الرحمن بن فيصل بن تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود بن مقرن بن مرخان بن إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع بن ربيعة المريدي، وينتهي نسبه إلى بكر بن وائل من بني أسد بن ربيعة، على أرجح الأقوال وأقربها إلى الصحة عام ١٩٢١م، وتزامن مولده مع بسط السلام في أرجاء المملكة والتمكن لتوحيدها، ولد لم تعرف بحصافة رأي وسعة دين الأميرة المرحومة حصة بنت أحمد السديري، وكوست جهودها مع أبنائها ويناتها تشتهم على خلق قويم وإصرار على النهوض التعليمي والحياتي، ولم تنفك تفرس بذور الاتحاد الأخوي والتعاون وحب الناس.

وعندما بلغ الصبي السادسة من عمره وشب الحقته والده بمدرسة القصر. وأظهر حباً للربية وعلومها وللمعرفة الإنسانية والعلمية ودورها. بعد ذلك انتقل إلى المعهد السعودي العلمي، وهو معهد أنشأه الملك عبدالعزيز بمكة المكرمة عام ١٩٢٥ على أثر ضم الملك «عبد العزيز» الحجاز إلى بقية أجزاء المملكة. وكان الغرض من إنشائه سد احتياج المدارس الابتدائية من المعلمين.

فهد الابن التاسع للملك عبدالعزيز من أبنائه الذكور البالغ عددهم ٢٦ ذكراً، وألاحظ المتتبعون لمسيرته إخلاصاً لمعلميه وأساتذته، وأظهر نفائس نفسه ووفائهم ونزعه إلى الخير الأصيل، وأثرت ملازمته منذ سن مبكر لمجلس والده بحبه للثقة والمعرفة. ونظراً لتبوغه منذ صغره فقد كلفه الملك عبدالعزيز بالعديد من الأعمال السياسية والإدارية، وذلك من خلال اشتراكه في مهمات رسمية للمملكة، بل كلفه برئاسة بعضها، واستمر تكليفه في عهد إخوانه الملك سعود والملك فيصل والملك خالد بكثير من أعمال الدبلوماسية، والمشاركة السياسية والمناصب الحكومية. وقد أكسبه ذلك خبرة وتوفيقاً في اتخاذ القرارات السديدة والحكيمة في الشؤون الداخلية والخارجية، ومع كل ذلك لم ينقطع فهد عن الناس فريهم وغريهم فقد دأب على استيفائهم أسبوعياً، في خلق لافت لا يكمل ولا يمل، ويد أن تدخله مع القبائل وجبه للبادية وتربيته في كنف والده أكسبه البساطة ساهمت جميعاً في انفتاحه وتواضعه، كما تواصل مع العلماء طوال حكمه وكان له معهم لقاء أسبوعياً، يقد إليه العلماء والشايخ بشكل دائم، وأحياناً تكون الجلسة مغلقة لتدارس شؤون خاصة ويبادلهم النقاش، فهو شخصية متفتحة، تتلطف من العلاقة الواضحة بين القيادة السعودية والمؤسسات الدينية منذ بدء تأسيس الدولة.



الكويت تعزي السعودية بوفاة خادم الحرمين الشريفين

سمو أمير البلاد،

فقدنا أخاً عزيزاً وإنساناً نبيلاً
وملكاً رحيماً وسياسياً حكيماً

مصابي في أخي عظيم أليم لا
يجبره إلا الله العلي العظيم
وسبحان الله المنفرد بالبقاء.
إنا لله وإنا إليه راجعون،



واتخذ من خدمة الحرمين الشريفين شرف
الأنساب وأعلى بناء المملكة العربية السعودية
على أساس من العلم الحديث المستنير بهداية
القرآن والسنة النبوية، كما يوأها منزل الرفعة
والتشجيع، وجعلها إحدى الركائز الفعالة في
الساسة العربية والإسلامية والدولية.

إننا وثقون أن أيادي الراحل العظيم مذكورة على
كل لسان عربي ومسلم، وأن قلوبهم جميعاً في
هذه المنظات الحزينة ناطقة بالثناء ضارعة
بالدعاء أن يتقبله الله عز وجل في جنات النعيم
مع الصالحين والأبرار والصديقين وحسن أولئك
رضياً.

كما أننا وثقون أن الأسرة السعودية المالكة
الكريمة برجالها وخبراتها قادرة على تخطي
هذه اللحظة المريرة ومواصلة المسيرة بكل ما
فيه صالح المملكة العربية السعودية الشقيقة
لغير الأمة العربية والإسلامية.

المسلمون وكل ذوي المبادئ الطاهرة
لنبدلون الغزاء متحسين بالإيمان مستلهمين
للتصبر.

وإن الكويت قيادة وشعباً لتشاطر الأسرة
السعودية العربية والشعب السعودي الشقيق
أحزانهم بوفاة المفقود له خادم الحرمين
الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود
رحمه الله رحمه واسمه وأعلى دكره.

أما أنا شخصياً فمصابي في أخي عظيم أليم لا

بالحزن في أعماقنا، ونذكر للراحل العظيم وقفته
الطويلة الخالدة مع الكويت بكل طاقات المملكة
العربية السعودية ومقدراتها، حتى أعاد إلينا
وطننا عزيزاً محرراً.
وأضاف سموه: لقد فقدنا أخاً عزيزاً وإنساناً
نبيلاً وملكاً رحيماً وسياسياً حكيماً وهب حياته
لبهاده وشعبه وألمته الإسلامية، يصونهم بقواه
ويحطهم ببقائه ويصون عليهم بربه وجمل القرآن
الكريم أمامه ورسالته، فنشر نوره في العالمين،

أمر صاحب السمو أمير البلاد الشيخ جابر
الأحمد الجابر الصباح - حفظه الله - بتكثيف
الاحلام داخل البلاد وعلى سفارات دولة الكويت
لمدة ثلاثة أيام حداداً على وفاة المفقود له خادم
الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز -
رحمه الله-.

وقال سموه في برقية تميزه إلى خادم الحرمين
الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز: «ملك
المملكة العربية السعودية: إننا في الكويت نشعر

مساجد الكويت تؤدي صلاة الغائب على الملك فهد

في كل بقاع الأرض خدمة أبناء أمته الإسلامية فجزاه الله عن ذلك خير الجزاء
وأسكبه صبيح جناته.

وقال نحن نمرى أنفسنا وأمتنا بالمملكة العربية السعودية شعباً وقيادة
وحكماً، ونتمنى من الله العلي العظيم أن يسبغ عليهم الأمن والأمان، وأن تزهر
المملكة في قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله ولي عهده الأمير
سلطان والأمرة الحاكمة، وهي أسرة ورثت منذ الأزل الحكمة والقدرة على قيادة
المملكة وقيادة المنطقة بشكل إيجابي وسليم. ونحن على ثقة بأن الملك عبدالله
هو خير خلف لخير سلف يفتتح ويصير على خطا المرحوم الملك فهد -رحمه
الله-.

بفوره قال وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية د. عبدالله الممتوق: إننا عندما
سمعنا الخبر بفقدان خادم الحرمين الشريفين -رحمه الله تعالى- تلمعت
الأسنن وشردت الأنفهام لأنه -رحمة الله عليه- كان ركيزة واحد أعمدة الفكر
الإسلامي المستنير، وكان يدعو في جميع محاباته إلى الوسيطة والاعتدال
وعمله في خدمة الحرمين الشريفين كانت واضحة لكل من زار هذه البقعة
المباركة فرأى الخدمات التي قدمها لهذه الأرض.

وأضاف: لا نقول إلا كما قال الرسول ﷺ «إنا لله وإنا إليه راجعون»، وعزانا
أن من خلفه الملك عبدالله بن عبدالعزيز وأخوانه الذين يعيشون على خطاه،
ونسال الله أن يسكته صبيح جناته ويحطهم جميعاً في جنات المسلمين.

أقامت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بعد صلاة المغرب يوم الثلاثاء
الماضي صلاة الغائب على روح المفقود له خادم الحرمين الشريفين الملك فهد
بن عبدالعزيز -رحمه الله- في جميع مساجد الكويت، وكان التواجد الرسمي
في مسجد الراشد بالمدينة، حيث تقدم جموع المصلين نائب رئيس مجلس
الوزراء لشؤون مجلس الوزراء والأمة ووزير الدولة محمد ضيف الله شرار ووزير
الأوقاف والشؤون الإسلامية د. عبدالله الممتوق ووزير الشؤون الاجتماعية
والعمل فيصل الحجي وجميع من يمثلهم من المواطنين والوافدين.
وبعد صلاة الغائب على روح خادم الحرمين الشريفين، أكد الوزير محمد
ضيف الله شرار أن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد -رحمه الله- ملك
العرب والمسلمين وليس ملكاً للمملكة العربية السعودية، لما قدمه هذا الرجل من
مساهماته العظيمة والإسلامية، وفقدانه فقدان رجل من رجالات التاريخ، الذين
يسجل لهم التاريخ سطراً من نور، فعلى مستوى المملكة العربية السعودية أدى
واجبه كما يجب في خدمة وطنه بمجال التعليم والصناعة وكذلك مجال الرعاية
لنواحيه. كما قدم خدمة الحرمين الشريفين الذين تفخر بأنهم بهذه البقعة
المباركة التي توتلتها هذه الأسرة الكريمة وهذا الشعب الكريم بالزراعة والمناحة
والاحصان فحفظت من سبل مناسك الدين الإسلامي سهلة ميسرة لكل المسلمين
وسلمت لهم ذلك، وهذه من العاتل التي تؤثر لخادم الحرمين الشريفين، إضافة
إلى ما أرقهم به من طباعة للمصحف الشريف ومن بناء المراكز السعودية

الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - وتشاركها أحزانها

الشيخ صباح الأحمد؛
إنه يسوم حزين
للمالام أجمع وليس
للسعودية وحدها



نائب الأمير ولي العهد؛
الكويت ستلكر باسمي التقدير
والعرفان موقفه التاريخي
الرائع للسوان العراقي



■ جانب من صلاة الجازة على التقدير

الراحل الملك «فهد بن عبدالعزيز» إن «الأمة العربية والإسلامية فقدت برحيل الملك «فهد بن عبدالعزيز» - رحمه الله - أحد أبرز قادة هذه الأمة في العصر الحديث».

وأشار سمو رئيس مجلس الوزراء بمناقب الفقيد الراحل الملك «فهد» تجاه دولة الكويت ووفقته المشرفة في نصرة قضايا الكويت العادلة في كل المحافل الإقليمية والدولية، فضلاً عن جهوده في دعم قضايا الأمن العربي والإسلامية ودوره الرائد في السياسة الدولية.

وقال الشيخ «صباح» - إن «صداقنا في هذا المنصب الجليل، هو أن القيادة في المملكة العربية السعودية الشقيقة آلت إلى خادم الحرمين الشريفين الملك «عبدالله بن عبدالعزيز» وأخيه ولي العهد الأمير سلطان بن عبدالعزيز»؛ فهما «خير خلف لخير سلف».

للأمة العربية والإسلامية التي نذر نفسه لرفعتها وعزتها والثود عن قضاياها المصرية، وكانت له مواقف المشهورة وأبائده البيضاء في جميع أنحاء العالم.

أعرب لكم وللأمة المائكة الكريمة عن أخلص مشاعر العزاء والمواساة ضارباً إلى الرحمن الرحيم، أن يتفقد فقيد الجميع بواسع رحمته ورضوانه، ويجعل الجنة مثواه ويجزئه عن وطنه وأمه خير الجزاء، ويلهمكم جميل الصبر ويعبكم عظيم الأجر، ويموتن الأمة بكم خيراً ويجعلكم خير خلف لخير سلف.

هذا وقد وصف ممثل سمو أمير البلاد الشيخ «جابر الأحمد الجابر الصباح» - سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ «صباح الأحمد الجابر الصباح» وفاة الملك «فهد بن عبدالعزيز» بأنه «يوم حزين للعالم أجمع وليس للسعودية وحدها».

وقال سمو الشيخ «صباح» أثناء مراسم تشييع

جسده «إلا الله العلي العظيم وسبحان الله المتفرد بالقاء»؛ «إننا له وإننا إليه راجعون».

كما أعرب سمو نائب الأمير ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح عن حزنه العميق لوفاة المغفور له خادم الحرمين الشريفين الملك «فهد» وقال في برقية تهنئة إلى خادم الحرمين الشريفين الملك «عبدالله بن عبدالعزيز» إن غياب هذا القائد العظيم خسارة جسيمة ليست فقط للمملكة، ولكن أيضاً للأمة العربية والإسلامية، وأشار سموه إلى أن أهل الكويت سيذكرون باسمي التقدير والعرفان موقفه التاريخي الشجاع رفضاً للعدوان الأثم عليها وانتصاراً لتعضيتها العادلة وإسهاماً فعالاً في معركة تحريرها ورعاية لأهلها ساعة الشدة.

إن غياب هذا القائد العظيم خسارة جسيمة ليس فقط للمملكة الشقيقة التي حقق لها إنجازات كبرى على طريق التقدم والأزدهار، ولكن أيضاً

ابتداء من أمس السبت وخلال أوقات الدوام الرسمي

السفارة السعودية تعلن استقبال المبايعين من رعاياها للملك عبدالله

أعلن القائم بالأعمال السفارة «إبراهيم عبدالحق» عن استقبال السفارة ابتداء من أمس السبت ولمدة ثلاثة أيام الرعايا السعوديين في الكويت، لتقديم البعثة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، وأوضح «عبدالحق» في تصريح صحفي، أن استقبال المبايعين سيكون خلال أوقات الدوام الرسمي بمبنى السفارة الرئيسي على شارع الخليج العربي.

رئيس مجلس الأمة «العالم بأسره» فقد الملك فهد وليس السعودية وحدها

أكد رئيس مجلس الأمة جاسم الخرافي أن موت خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز خسارة كبيرة ومؤثرة، مؤكداً أن المملكة العربية السعودية ليس فقط هي من فقدت هذا الرجل، بل إن العالم بأسره قد فقدته ويشعر بالحنن إزاء هذا المصاب الجليل.

وقال الخرافي -عقب عودته من الرياض على رأس وفد برلماني لتتبع جنازة المزارع في القديس الراحل الملك فهد بن عبدالعزيز-: «رغم إيماننا بأن الموت حق ولكن منا أجله، إلا أن فقدان رجل بحجم ومكانة الملك فهد خسارة كبيرة ومؤثرة، ليست فقط هي المملكة العربية السعودية وإنما على المستوى العربي والإسلامي».

مؤكد أن أهل الكويت يحملون للراحل كل محبة وتقدير له ولأسرته ولشعبه الكريم على مواقفه أثناء فترة الغزو الفاشم. وتابع تتفق لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز التوفيق من الله وأن يعينه على حمل الأمانة، مؤكداً أن تقدم المملكة في ظل قيادته الحكيمة، وأن يكون خير خلف لخير سلف.

معرباً عن أمله بأن يحظى الشعب السعودي الشقيق بالمزيد من التقدم، وأن يلهم الجميع الصبر والسلوان. وأن يسكن الفقيد فسيح جناته.

بعد مبايعة الشعب السعودي لهما ملكاً وولي عهد على البلاد

خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين يوجهان كلمة إلى الأمة

**الملك عبد الله؛
القرآن دستورنا
والإسلام منهجنا
في إحقاق الحق
وإرساء العدل
وخدمة المواطنين**



■ الملك عبد الله والأمير سلطان أثناء تلقيهما المبايعة من المواطنين ■

خطاب للشعب السعودي بأن يتخذ القرآن الكريم دستوراً والإسلام منهجاً لإحقاق الحق وتكريس العدالة وخدمة المواطنين، طالباً من مواطنيه دعمه ونصحه لمساعدته في حمل الأمانة.

ووعد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز «بتعزيز العدالة وخدمة الشعب».

وقال الملك عبد الله مخاطباً شعبه: «أعاهد الله ثم أعاهدكم، أن اتخذ القرآن دستوراً والإسلام منهجاً، وأن يكون شغلي الشاغل إحقاق الحق وإرساء العدل وخدمة المواطنين كافة بلا تفرقة».

وأضاف: «أتوجه إليكم طالباً منكم أن تشدوا أزرى وأن تمنيوني على حمل الأمانة والآتي بخلاوتي بالنصح والدعاء».

وسأل «الملك عبد الله» الله أن يحفظ لهذه البلاد أمنها وأمانها ويحميها ويحيي أهلها

المقد الرباط بين ولي الأمر والمواطن. وكان أعياه ومشايخ القبائل والمواثل والمواطنون قد توافدوا إلى ساحة قصر الحكم بالرياض لتقديم البيعة بأعداد كثيفة.

كما تمت البيعة في كل المناطق والمحافظات السعودية البالغة عددها ١٣ منطقة أمام أمراء المناطق، باعتبارهم ممثلي الملك في تلك المناطق والمحافظات.

هذا وقد تبادل خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وشعبه السعودي المهد والبيعة، ليصبح الماهل السعودي الجديد سادس ملك للبلاد بإرادة مواطنيه، الذين يايصوه على كتاب الله وتوجوه ملكاً لبلادهم، ويأيصوا ولي عهده الأمير سلطان بن عبد العزيز.

هذا وقد تشهد الملك عبد الله في أول

بايع المواطنون السعوديون بقصر الحكم بالرياض وفي مختلف المناطق السعودية خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز ملكاً للمملكة العربية السعودية وولي عهده الأمير سلطان بن عبد العزيز.

وكان أفراد أسرة آل سعود قد يايصوا الملك عبد الله بن عبد العزيز وأخيه الأمير سلطان فور إعلان وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز -رحمه الله-.

ويتمشى نظام البيعة في المملكة العربية السعودية وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية التي تتخذها المملكة دستوراً لها وأحكام المادة الخامسة من نظام الحكم الأساسي في السعودية، إذ تتم المبايعة على كتاب الله وسنة رسوله الكريم بالسمع والطاعة، وهي

الأمير سلطان:

**عزاًؤنا بأن المولى عزوجل
قد عوضنا خيراً
بخدام الحرمين الشريفين
الملك عبد الله بن عبد العزيز**

من كل مكروه ولا حول ولا قوة إلا بالله
الملي العظيم والسلام عليكم.

كما ألقى ولي العهد السعودي الأمير
سلطان كلمة نعى فيها أخيه الملك الراحل.
وقال: «وفي الوقت الذي فقدت فيه
المملكة العربية السعودية رمزها وقائدتها
ورائد نهضتها الملك فهد بن عبدالعزيز،
وافقدت فيه الأمة العربية والإسلامية
قائداً نذر حياته لخدمة دينه وأمته وفقد
فيه العالم قائداً عمل من أجل إحقاق
العدالة وإرساء السلام».

وأضاف: «أتوجه إلى الشعب السعودي
الذي يادل ملكه الراحل الحب والوفاء
وإلى امتنا العربية والإسلامية بخالص
الغراء والمواساة في فقيدنا الغالي، تفمده
الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته».

ومضى في خطابه: «لقد كان الملك فهد
بن عبد العزيز أباً للصغير وأخاً للكبير وحد
القلوب فتوحدت القلوب في حبه وفاضت
مشاعر شعبه تعبيراً عما يعتصره من أسى
ومرارة لفقدانه، ولقد كان زعيماً متفرداً
بثاقب بصورته ورجاحة عقله وبواسع حلمه
وشجاعته في زمن أحوج ما تكون فيه
الأمة إلى من يجمع كلمتها ويدود عن
مصالحها ويحيي الأمل في مستقبلها،
فعمل لبناء وطنه والارتقاء بشعبه ويذل

جهوده بلا حدود لخدمة قضايا أمته
العربية والإسلامية.

وإذا كان هذا ليس مقام تعداد مآثره
الجليلة -رحمه الله- والتي سيمثلها
له التاريخ بمداد من ذهب فإن الأمانة
تقتضي تبيان الحقائق في أنه لم يهنا
له بال. وهو الذي اختار لقب خادم
الحرمين الشريفين حتى من الله عليه
باتمام أكبر توسعة عرفها التاريخ
للحرمين الشريفين وما أكسبها من
تطوير للمشاعر المقدسة وتشعيد
لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف
الشريف».

وأضاف: «لقد كان -رحمه الله-
مدركاً لعظم المسؤولية وضخامة
التحديات فألى على نفسه ألا تنثني
له عزيمته ولا تلين له همة حتى يحقق
لشعبه ما هو لائق به ووعد شأوقي،
فتحقق في زمن قياسي الإنجازات
الحضارية المشهودة».

وختمها قائلاً: «ندعو الله أن يتقبل
من فقيدنا الغالي ما قام به من
أعمال جليلة في خدمة الإسلام
والمسلمين، وأن يجعل ذلك في
موازين حسناته، وأن يسكنه فسيح
جناته. وعزاًؤنا جميعاً في أن المولى
عز وجل قد عوضنا خيراً بولاي
خدام الحرمين الشريفين الملك
عبد الله بن عبدالعزيز -حفظه الله-
الذي كان عضداً أميناً لأفئدتنا
الراحل وسخر كل وقته لخدمة دينه
ووطنه وأمته بكل ما أتاه الله من قوة
وثبات على الحق، وستستمر المملكة
العربية السعودية إن شاء الله بقيادة
مولاي أيد الله في مسيرتها الخيرة
مسيرة النماء والمطاء متمكة بكتاب
الله وسنة رسوله».

**الانتفاخ على مهب الريح الملك فهد الملك
والأمير سلطان أبهج النفس وأدخل السرور**

**مفتي السعودية: يدعو
المسلمين للانتفاخ حولهما
لأن بيعتهما بيعه شرعية
على كتاب الله وسنة رسوله**



مفتي السعودية

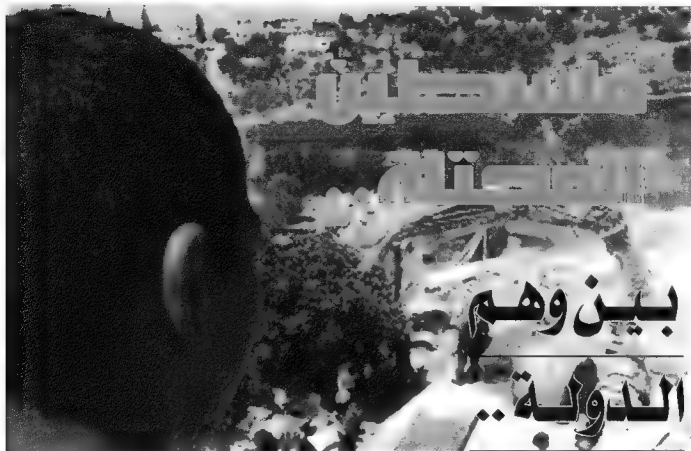
دعماً
للمفتي العام
للمملكة
العربية
السعودية
الشيخ
عبد العزيز
بن
عبد الله
بن
عبد العزيز
ملكاً
للبلاد.

والأمير سلطان ولياً للمهد.

وقال آل الشيخ: «إن سما أبهج
النفس وأدخل السرور هذا الانتفاخ
العظيم على بيعه عبد الله بن
عبد العزيز ملكاً للبلاد، وخادماً
للحرمين الشريفين، وعلى اختيار
الأمير سلطان بن عبد العزيز ولياً
للمهد».

وتدعوا المسلمين إلى الانتفاخ
حولهما، لأن بيعتهما بيعه شرعية على
كتاب الله وعلى سنة رسوله.
وقضى أن يجعل الله هديهما عهد
غير وريرة، وأن يسد خطاهما، وأن
يجعلهما موفقين أينما كانا، وأن
يمدهما بالأعوان الناصحين
المتخلصين.

وعبر المفتي العام للسعودية عن
«سروره لمبايعة الأسرة الحاكمة
للحلال السعودي الجديد،
وصف مفتي المملكة وهاج الملك
فهد، بأنها «مصاب جل، وأشاد
«بإفائه العظيمة ومشارعته القيمة
ومواقفه المشرفة».



بين وهم الدولة ..

والواقع المرّ:

البروفيسور «نيكولاس جويات»
الأستاذ بقسم التاريخ بجامعة
برنستون الأمريكية أصدر كتاباً
بمنوان «غياب السلام- محاولة لفهم
الصراع الإسرائيلي الفلسطيني»
استبعد فيه إمكان قيام دولة
فلسطينية في الضفة الغربية، لأنها
سكنون كياناً صغيراً غير قابل للحياة

«شارون يصفع العرب بوصفه الاتفاقات مع العرب،
بأنها لا تساوي الورق الذي كتبت به، ورغم ذلك
العرب يعضون بالنواجذ على ما يسمى باتفاقات السلام
«انسحاب إسرائيل من غزة خطوة يهودية
تكتيكية لا علاقة لها بالسلام

وسط محيط تسيطر عليه
«إسرائيل»، التي تمارس تمييزاً
عنصرياً ضد الفلسطينيين.

وقبل ذلك صرح «الإرهابي
السفاح موشيه يعلون» رئيس أركان
العدو-المطروود السابق- أن عباس
والفلسطينيين لن يتنازلوا - ولا حتى
عن حق العودة الفردي - ويريدون
العودة إلى بيوتهم وقراهم... وهذا
معناه أنه لن تكون «هنا» «دولة
يهودية»... وأضاف في تصريحه
لجريدة «هآرتس» غداة طرده من
منصبه في أوائل شهر حزيران
الماضي - لرفضه الانسحاب من
غزة - «إن الفلسطينيين لن يتخلوا

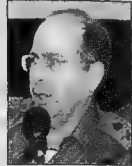
هذا الاستهتار الصريح لا زال البعض يعرض بالنواجذ على ما يسمى «اتفاقيات سلام».. مذلة.. والآخرين يسارعون في «رضا اليهود»، ويتسابقون لخدمتهم، وإلقاء كراماتهم، وهاماتهم على أعتابهم... فكلنا يذكر تصريحات «وزير خارجية اليهود الإبراهيمي اليميني المتطرف»: «سلفان شالوم» عن استعداد «١٠ دول عربية» لإقامة علاقات مع الدولة الصهيونية... وذلك في محاضرة ألقاها منذ شهر في النادي الصناعي التجاري في «تل أبيب».

أكد «شالوم» -ثانية- خلال زيارته لموريتانيا.. تلك الزيارة التي لطخت بالعار النظام الدكتاتوري ودمغته بخيانة الوطن والدين والأمة! أكد «شالوم» أن «٤ دول» سماها هذه المرة بالاسم - دون حياء - حيث إن البعض يبدو أنه أسقط الشعوب من حساباته... وظن أن أمريكا والصهيونية «أرباب لا تقهر ولا تزول» فاستعد لبيع كل شيء لإرضائها بتقيع على كرسيه!!!

يقول شالوم: إن تلك الدول مستعدة للتطبيع التام مع العدو بعد إتمام الانسحاب من غزة، والذي هو في الأساس خطوة يهودية تكتيكية لا علاقة لها بالسلام ولا بما يسمونه خسارة الطريق التي يحلم بها البعض، ويظنون أنها ستنتج «المستحيين: السلام والدولة»!!

«موشيه يعلون»

إقامة دولة فلسطينية فكرة غير واقعية، وستشكل واقعاً خطيراً جداً على إسرائيل



هذا ولا تزال الدولة اليهودية تعريد وتجرد في أي مكان يحلو لها في فلسطين... تقتل من تشاء وتهدم ما تشاء وتمتقل من تريد وتقصص وتدمر وتعيث في الأرض فساداً بلا رقيب ولا حسيب... إلا بعض ردود ضعيفة من أسلحة خفيفة وبدائية من بعض المجاهدين، كرد فعل بانس -وان رد بعض الكرامة مغنواً- وأول من يتصدى له قوات السلطة ثم يقابله اليهود بعشرات الأضعاف!

وتمثل المواقف والسياسات والتصرفات الصهيونية غاية الوقاحة والصفاقة والاستهتار... ولا ينسى أحد مقولة «شارون» المشهورة، والتي صفح فيها خصومه العرب ولم يجزؤ أحد أن يرد عليه!!

قال: «إن الاتفاقيات مع العرب لا تساوي الورق الذي كتبت عليه»... ومع

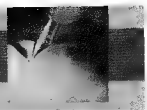
عن سياسة (العصابات) «نسي دولته المزيفة وأساسها الإرهابي.. وعصابات الهاغانا وشيترن وأرغون والبلماخ وغيرها، التي قامت على إرهابها دولتهم الشاذة الحاقدة الزائلة ومن أسمائها المشهورة (دولة العصابات الصهيونية)».

يقول «يعلون»: «هل الديمقراطية أن يسمحوا لحماس بالمشاركة في الانتخابات من دون نزع أسلحتها؟ إنهم عصابات، عصابات مسلحة يلعبون لعبة الديمقراطية!، ويزيد: «إن إقامة دولة فلسطينية فكرة غير واقعية؛ وذلك سيقود إلى حرب؛ وستشكل واقعاً خطيراً جداً لإسرائيل...» هذا إذا بقي في الوجود شيء اسمه «إسرائيل»... ولن

«سلفان شالوم» زيارته لموريتانيا لطخت النظام الموريتاني الدكتاتوري بالعار ودمغته بخيانة الوطن والدين والأمة



سلفان شالوم



«وزارة الخارجية اليهودية تجري اتصالات مع عدة دول عربية وإسلامية بقصد التطبيع معها، ومنها باكستان وإندونيسيا»

«إسرائيل تعريد في كل مكان في فلسطين، وتقتل من تشاء وتهدم ما تشاء بلا رقيب أو حسيب، إلا ردود ضعيفة من قبل المجاهدين»

«محكمة يهودية حكمت بـ ٤ شهور أعمال عسكرية على ضابط قتل طفلاً عمره ثلاث سنوات أمام والدته وجدته»

العربي من المحيط إلى الخليج أو المحيط - هامشيين» عند ذلك «الصهيوني»، حيث إنهم يرفضون الكيان الصهيوني من أساسه ويعتبرون التعامل معه «صنوا للكفر وقرينا للانتحار»... ودليل ذلك المحاكمات شبه اليومية في بعض البلدان المطبوعة لكثير ممن يحاولون تصفية يهود وأمثالهم من الأنجاس المعتدين الذين يندسون تلك الأرض - مستغلين الظروف والسقوط... ولا بد أن تنجح يوماً بعض تلك المحاولات... وأن تتطلق يد الشعوب للتعامل بالشكل اللائق والواجب مع أعدائها الحاقدين محتلي ديارها وسالبي خيراتها ومذلي أوطانها ومواطنيها !

ومن ناحية ثانية - وفي سياق الوقاحة والصفافة اليهودية «الإنسانية» كذلك فقد حكمت محكمة يهودية عسكرية على ضابط يهودي قتل «الطفل محمود جرادات - ٣ سنوات» - عند حاجز عند بلدة

ولكن اليهود هم أرباب الابتزاز دائماً... يحاولون ابتزاز الماء من الحجر... ظانين أنهم - لا زالوا يستطيعون فعل ما فعله موسى عليه السلام... وهم الآن أعدى أعدائه - ولو زعموا الانتساب إليه... ولوعاد حياً لكان في مقدمة أعدائهم ومحاربيهم!

هذا وقد أعلنت وزارة الخارجية اليهودية رسمياً أنها تجري اتصالات مع عدة دول عربية وإسلامية ذكرت منها إندونيسيا وباكستان لتقيم أو تستأنف إقامة علاقات معها - ابتزازاً - بعد إتمام الانسحاب من غزة!

أضف إلى ذلك ما بدر من «شالوم» من صفاقة واستهتار وتزوير هي طباع معظم اليهود، حيث قال حين سئل عن المظاهرات المعادية التي واجهته في مورتانيا: «إنها من أقلية هامشية» - يقصد - المسلمين... وبهذا يصبح أكثر من ٩٨ ٪ من المسلمين وسكان العالم

«برطمة قرب جنين»، حيث أطلق عليه النار من آلية عسكرية، وهو في السيارة مع والدته وجدته فقتله أمامهما وهما تظنران، تأمل «إنسانية جيش المصابات... التي يتبجح بها شارون، اسمع كذلك من الذي يتحدث عن الإنسانية...» واضحك ملء شديك... وشر البلية ما يضحك!

كما يقال... حكمت محكمتهم الهزلية على ذلك المجرم بـ ٤ شهور أعمال عسكرية، يعني في نفس مهنته... وعلى اثنين آخرين شريكين له في التشجيع والإجرام... فقط... بالتوبيخ!! انظر ما عدلهم! وماذا يستحقون في المستقبل!

كيف لا وهم يتفاخرون بقتل المسلمين والعرب، وذلك عندهم مباح بل واجب... كما قلنا في إحدى «الرباعيات الشعرية» منذ زمان :

فكيف !؟ والغدر لهم دين

والقتل في شرعهم مستباح !!
فقد تفاخر الإرهابي «آفي ديختر - رئيس جهاز الشاباك - المخابرات العامة عندهم» تفاخر بجرائم الاغتيال، التي نفذها جهازه بالتعاون مع الجيش اليهودي الحقير في الضفة وغزة... وذلك في كلمة وداعية قبل ترك منصبه الإجرامي المذكور ■

الماء عديل الروح



الماء كي لا يشح
تكفون خلنا نحافظ عليه

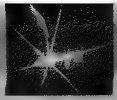
الناس



الهيئة التشريعية الإسلامية العالمية
مها .. لا يعود المسائل إلى السؤال

808300

9288181
5387650



الإخوة في الله...

تورث المحبة والاحترام

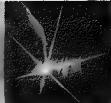


الإخوة في الله هي رابطة نفسية تورث الشعور العميق بالعاطفة والمحبة والاحترام... مع كل من تربطه وإياه من أواصر العقيدة الإسلامية ووشائج الإيمان والتقوى... فهذا الشعور الأخوي الصادق يولد في نفس المسلم أصدق العواطف التبيلية في اتخاذ مواقف إيجابية من التعاون والإيثار والرحمة والعفو عند المقدرة. قال تعالى: ﴿لَا خُلَاَءَ يَوْسُفَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾ الزخرف/ ٦٧. وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ الحجرات/ ١٠. وقال أيضاً: ﴿تَشَدَّدْ عَضْدَكَ بِأَخِيكَ﴾ القصص/ ٢٥. وقال كذلك: ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ عَالِيكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً﴾ فالفق بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً آل عمران/ ١٠٣. وقال عليه الصلاة والسلام فيما رواه مسلم: «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ولا يأخذ له ولا يحقره بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم كل المسلم حرام دمه وماله وعرضه، التقوى ههنا ثلاث مرات، ويشير إلى صدره...»
وفيما روى البخاري في الأدب المفرد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «لقد أتى علينا زمان وما أحد أحق بدينارهم ودرهمهم من أخيه المسلم».

فهو معاون منصف يؤدي ما عليه ويستوفي ما له، فهو كالمقرض يسعف عند الحاجة ويسترد عند الاستغناء وهو مشكور في معونته ومعدور في استعانته.
- وأما القسم الثاني: الذي لا يعين ولا يستعين، فهو متروك، فهو لا صديق يرجى ولا عدو يخشى، فلا هو مذموم لقمع شره،

صاحبهم وما يطلبون مقابلة من استعانة، فذكر أن الأصدقاء أربعة:
١- منهم من يعين ويستعين.
٢- ومنهم من لا يعين ولا يستعين.
٣- ومنهم من يستعين ولا يعين.
٤- ومنهم من يعين ولا يستعين.
- فأما القسم الأول: الذي يعين ويستعين

اختر لنفسك الصديق الصدوق
عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قيل يا رسول الله أي جلسائنا خير، قال: «من ذكركم الله في رؤيته، وزاد في علمكم منطقه وذكركم في الآخرة عمله، رواه أبو يعلى.
وقد تحدث الإمام الماوردي عن أقسام الأصدقاء بحسب ما يقدمونه من عون لمن



- قيل لأعرابي: من أكرم الناس عشرة؟
قال: هو «من إن قرب منح وإن بعد مدح
وإن ظلم صنف وإن ضيق فسح، فمن ظفر
به فقد أطلع ونجح».
وكتب آخر إلى صديق له: مثلي هفا
ومثلك عفا، فاجابه مثلك اعتذر ومثلي
اغتر.

- وقال أبو حاتم السجستاني: «إذا مات لي
صديق سقط مني عضو».

- وقال يميم بن مهران: «صديق لا تتفعل
حياته لا يضرك موته».

- وقال أحد الشعراء:

ومن نكد الدنيا على الحران يرى

عدوا له ما من صداقته بد

- وقيل لمبدل بن المبارك: إن قوماً يلتقون
بالبشر والسلام، فإذا تفرقوا طعن بعضهم
على بعض، فقال أعداء غيب أخوة تلاقى
لهذه الأخلاق كأنها شقت من النفاق.

- وقيل لأحدهم من الصديق؟

قال: من شهد طرعه لك عن ضميره بالوفاة
والود، فإن العين أنطق من اللسان وأوقد
من النيران.

ثلاثة أحذر صحبتهم

● قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
عليه السلام:

- لا تؤاخ الفاجر فإنه يزين لك فعله ويجب
لو أنك مثله، ويزين لك أسوأ خصاله،
ومدخله عليك ومخرجه من عندك شين
عار.

- ولا الأحق، فإنه يجتهد بنفسه لك ولا
ينفك، وربما أراد أن ينفك فيضرك،
فسكوته خير من نقطة، وبعده خير من
قربة، وموته خير من حياته.

- ولا الكذاب، فإنه لا ينفعك معه عيش،
ينقل حديثك وينقل الحديث إليك، حتى أنه
ليحدث بالصدق فما يصدق.

علم الحياة مع الصديق الصالح

من لم يكن ذا صديق

يفضي إليه يسره

ويستريح إليه في خير أمره وشره

فليس يعرف طعماً

لحلو عيش ومرة

الشعور الأخوي الصادق يولد العواطف النبيلة في اتخاذ مواقف إيجابية من التعاون

«سئل رسول الله ﷺ أي جلسائنا خير،
قال: «من ذكركم الله في رؤيته وزاد في
علمكم منطقته وذكركم في الآخرة عمله»

«قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
عليه السلام: «لا تؤاخ الفاجر، فإنه يزين لك
فعله ويجب لو أنك مثله، ويزين لك أسوأ
خصاله، ومدخله عليك ومخرجه من
عندك شين عار»

الحسنة بين الناس، ولابد أن تتأثر من
سلوكه وأخلاقه، فإن مجالسته تذكرك
بالله فلا تقع في المعاصي ولا تفكر فيها.
أما جلسيس السوء: فإنك بمصاحبتهم تمرض
نفسك لخطر الانحراف في طريق الفساد
حتى تصبح مثله في ضلاله، فيحرق
إيمانك كما يحرق نافع الكبر ثياب من
اقترب منه، ولو أنك سلمت من التأثير به
في بادئ الأمر وكنت حذراً في مجالسته،
فإن لن تسلم من السمعة السيئة والتأثير
النفسي الذي هو بداية للتأثير في
السلوك، وذلك ما أشار إليه النبي ﷺ
بقوله: «وإما أن تجد منه ربحاً خبيثاً»،
فمن حام حول الحمى يوشك أن يقع فيه.
فالصاحب صاحب ولو بعد حين، ومن ادعى
أنه لا يتأثر بمصاحبة الأشرار فقد أخطأ،
لأن أثر الصعوبة السيئة يبدؤ في القلب،
الذي يدخله الميل إلى المعصية، والرغبة
فيها وعدم إنكارها. ويزداد ذلك التأثير
حتى ينعكس على السلوك والأفعال
وبمقدار ما يدخل ذلك القلب من ظلمة
المعصية يخرج منه من نور الإيمان.
الصديق وقت الضيق

ولا هو مشكور لمنع خيره وإن كان باللوم
أجبر.

- وأما القسم الثالث: الذي يستمعين ولا
يعين، فهو لثيم مهين، فلا خيره يرجى، ولا
شره يؤمن.. فليس مثله في الإخاء حظ ولا
في الوداد نصيب.

قال بعض الحكماء: شر ما في الكريم، أن
يمنعك خيره، وخير ما في اللثيم أن يكف
عنه شره.

- والقسم الرابع: هو الذي يعين ولا
يستعين فهو كريم الطبع مشكور الصنع،
وقد حاز فضيلتي الابتداء والاكتفاء فلا
يرى ثقيلاً في ثأبة ولا يقعد عن نهضة في
معوقة، فهذا أشرف الإخوان نفساً وأكرمهم
طبعاً، فينبغي لمن وجد مثله وقل أن يكون
له مثل، أن يثني عليه خنصره ويضع عليه
بناجذه، ويكون به أشد حرصاً منه بنفسائ
أمواله، لأن نفع الإخوان عام ونفع المال
خاص، ومن كان أعم نفعاً فهو بالأدخار
أحق.

وقد قال الفرزدق:

يمضي أخوك فلا تلقى له خلفاً

والمال بعد ذهاب المال مكتسب

وقال آخر:

لكل شيء عدمته عوض

وما تفقد الصديق من عوض

أبحاث عن المجلس الصالح

روى الشيخان عن أبي موسى الأشعري
عليه السلام، أن النبي ﷺ قال: «إنما مثل المجلس
الصالح والمجلس السوء كحامل المسك
ونافع الكبر فحامل المسك إما أن يحذيك
وإما أن يتباع منه وإما أن تجد منه ربحاً
طيباً، ونافع الكبر إما أن يحرق ثيابك وإما
أن تجد منه ربحاً خبيثاً، رواه البخاري
ومسلم وفي هذا المثل النبوي المحكم إشارة
إلى درجات التأثير لكل من المجلس
الصالح وجلسيس السوء، فالجلسيس الصالح
كحامل المسك، إما أن يحذيك أي يمتنعك
من إرشاداته ونصائحه وعلمه، وإما أن
تقتبس منه ما يصلح أحوالك ويدلك على
الخير، وإن لم يكن هذا ولا ذاك فإنك على
أقل الأحوال ستكتسب من مجالسته السمعة



الاستغفار

عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال: قال رسول الله ﷺ: «من لزم
الاستغفار، جعل الله له
من كل ضيق مخرجاً، ومن
كل هم فرجاً، ورزقه من
حيث لا يحتسب»

رواه أبو داود

إخوة بعضهم من بعض

أخذ أمير المؤمنين «عمر بن الخطاب،
رضي الله عنه» أربعمائة دينار، فجعلها في صرة،
فقال للغلام: «أذهب بها إلى أبي»
عبيدة بن الجراح رضي الله عنه، ثم تلبث ساعة
في البيت حتى تنظر ما يصنع، فذهب
الغلام إليه، وقال: يقول لك أمير
المؤمنين، أجعل هذا في بعض
حاجتك.

قال: وصله الله ورحمه، ثم قال: تعالي
يا جارية، أذهب بهذه السبعة إلى فلان
وبهذه الخمسة إلى فلان، وبهذه
الخمسة إلى فلان.

حتى أنفذهما، فرجع الغلام إلى عمر،
فأخبره، فوجد أنه أعد مثلهما له معاذ
بن جبل رضي الله عنه، فقال: «أذهب بها إلى
معاذ بن جبل، وتلبث في البيت حتى
تنظر ما يصنع».

فذهب بها إلى «معاذ بن جبل» رضي الله عنه،
فقال: يقول لك أمير المؤمنين أجعل
هذه في بعض حاجتك.

فقال رحمه الله ووصله، تعالي يا
جارية، أذهب إلى بيت فلان بكذا
فاطمت امرأة معاذ، فقالت: والله نحن
مساكين فاعفنا.

ولم يبق في الخرفة إلا ديناران، فرمى
بهما إليهما، ورجع الغلام إلى عمر رضي الله عنه
فأخبره، فسر بذلك، وقال: «إنهم
إخوة بعضهم من بعض،
رضي الله عنهم» ■

من وصايا السلف

عن أبي قلابة قال: قال ابن
مسعود رضي الله عنه: عليكم بالعلم قبل أن يقبض،
وقبضه أن يذهب بأصحابه، عليكم بالعلم فإن
أحدكم لا يدري متى يفترق إليه أو يفترق إلى ما عندهم
إنكم ستجدون أخواماً يزعمون أنهم يدعونكم إلى كتاب
الله وقد نبذوه وراء ظهورهم.

فعلينا بالعلم، وإياكم والتبذع وإياكم
والتطلع وإياكم والتسمق
وعليكم بالمتيق ■

ارحموا أطفالكم

خرجت الأم تاركة أطفالها الثلاثة مع الخادمة، وذهبت للسوق من أجل التمشق وشراء بعض الأغراض المنزلية.

تركزت طفلها الرضيع مع الخادمة، ونهبت عليها بتقديم الرضعة ولا الاهتمام به لحين عودتها.

تظاهرت الخادمة بالموافقة والترحيب، فخرجت الأم على عجلة من أمرها فاستغرقت وقتاً طويلاً في الأسواق لتشتتي الملابس والإكسسوارات وغيرها.

نظرت الخادمة حولها فلم تجد أحداً.. اقتربت من الهاتف ورفعت السماعة لتتصل بأسرتها في الظهين طوال الوقت في حكايات وقصص مسلية لها، بعد أن رفعت صوت المذياع وجهاز التلفاز لتحول البيت إلى صخب وضجيج، صرخ الرضيع يبكي من الجوع.. يواصل البكاء والمويل لطلبها تلبي طلبه دون جدوى، يزهف على الأرض حتى يقترب منها لعلها تتحرك مشاعرها نحوه، فتدفعه بيديها لتواصل الثرثرة في الهاتف.

تركزت الرضعة يصرخ ويبكي حتى أضى عليه.. عادت الأم وهي محملة بالبضائع فصمعت وهائها ما رأت.. رضيعها دخل في غيبوبة طويلة، فنقلته بمرسعة للطبيب الذي أسعفها في الوقت الضائع، إذ كان على وشك الموت نتيجة انشغال الأم بفسادتها وانشغال الخادمة بالحديث مع أهلها. ■

آداب طالب العلم في الدرس

على طالب العلم أن يدخل في الدرس بكامل الهمة فارغ القلب من الشواغل، فيسلم على الحاضرين بصوت يُسمعهم ويخضع للشيخ بزيادة وإكرام، ثم يجلس حيث انتهى به المجلس، ولا يتخطى رقاب أصحابه إلا أن يصير له الشيخ أو الحاضرون بالتقدم أو التخلف، ولا يقيم أحداً من مجلسه، ويجلس بأدب وتواضع جلوس المتعلمين لا جلوس المتفائلين. ■

عجائب بن سيرين في تفسير الأحلام

جاء رجل إلى ابن سيرين، فقال: رأيت في المنام كاني أؤذن. فقال له: تعجب بيت الله الحرام. ثم أتاه آخر فقال: رأيت كاني أؤذن. فقال: تقطع يدك.

قيل له: كيف فرقت بينهما مع أن الرؤية واحدة. قال: رأيت سيمًا الأول حسنة فاوكت رؤياه بقول الله تعالى: ﴿وَأَن فِي النَّاسِ بِالْحَيِّجِ﴾ الحج/ ٢٧. ورأيت سيمًا الثاني غير صالحة، فاوكت رؤياه بقول الله: ﴿ثُمَّ أَفْنِ سَوْفَنَ ابْنَتَهَا الْعَبِيرَ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ﴾ يوسف/ ٧٠.

وأتاه رجل آخر فقال له: إني رأيت أني استألك بالمسواك، فكلما أخرجت المسواك رأيت عليه دمًا. فقال له بن سيرين: اتق الله ولا تكذب، وقرأ عليه قول الله تعالى: ﴿وَجَاهِدُوا عَلَىٰ نَفْسِكُمْ بِدَمٍ كَثِيرٍ﴾ يوسف/ ١٨. ■

ابن شعيب بن حرب، وهارون الرشيد

قال شعيب بن حرب: بينما أنا في طريق مكة إذ رأيت هارون الرشيد، فقلت في نفسي قد وجب عليك الأمر والنهي، فقالت لي نفسي: لا تفعل فإن هذا رجل جبار ومضى أمره ضرب عنقك. فقلت في نفسي: لا بد من ذلك فلما دنا مني صحت: يا هارون قد أذيت الأمة واتعميت البهائم، فقال هارون الرشيد: خذوه، ثم أدخلت عليه وهو على كرسي ويده عمود يلعب به.

فقال: ممن الرجل؟ فقلت: من أئمة الناس. فقال: ممن تكلتك أمك؟ قلت: من الأبناء. قال: وما حملك أن تدعوني باسمي؟ فقلت: أنا أدعو الله باسمه فأقول يا الله، يا رحمن، وما ينكر من دعائي باسمك وقد رأيت الله سمي في كتابه أحب الخلق إليه محمدًا، وكفى أبغض الخلق إليه أبا لهب. فقال أخرجوه. ■



● فرنسا

إبعاد جزائري دعا إلى الجهاد قرب أحد المساجد

أبعدت السلطات الفرنسية من أراضيها جزائرياً بدعى أنه دعا إلى الجهاد قرب مسجد باريس، على متن سفينة متوجهة من مدينة مارسيليا جنوب فرنسا إلى بجاية شرقي الجزائر.

وأشارت المصادر: إن رضا أمرد ٣٥ عاماً، المقيم في فرنسا، وضع في مركز احتجاز إثر اعتقاله يوم ١٢ يوليو الماضي في باريس أثناء «عملية وقائية» قرب شارع «جان بيير تيمبو»، الذي يقع فيه مسجد يؤمه من وصفهم به المتشددين.

وأخضعت السلطات «أمرد»، بالإضافة إلى تسعة آخرين وعشرة أئمة، لمراقبة جهاز «إدارة مراقبة الأراضي» وأجهزة الاستخبارات العامة، بسبب ما اعتبرته «خطراً ملمبشة بالكراهية وتحت على العنف».

و«رضا أمرد»، هو الأخ الأكبر لـ«عبد الرحمن أمرد» الذي حكم عليه في مايو الماضي بالسجن سبع سنوات وبمنعه نهائياً من الإقامة في فرنسا، بسبب «تقديمه مساعدة لوجستية إلى التونسيين، اللذين قتلوا الزعيم الأفغاني» أحمد شاه مسعود» يوم ٩ سبتمبر ٢٠٠١ بواسطة كاميرا مخفية، ■

● الشيشان

بسبب بث لقاء تلفزيوني للقائد الشيشاني، باسايف، على محطة ABC الأمريكية أزمة دبلوماسية روسية-أمريكية



سلمت روسيا احتجاجاً شديد الالهجة للقائم بالأعمال في السفارة الأمريكية بموسكو، على بث قناة ABC الأمريكية لقاء مع قائد المجاهدين الشيشان شامل باسايف اعتبرته موسكو تشجيعاً لما أسمته به «الإرهاب». وقال بيان للخارجية الروسية: إن اللقاء الذي أجري مع باسايف «يناقض روح الشراكة الروسية الأمريكية في مقاومة الإرهاب الدولي».

وأضاف: إن بث لقاء مع باسايف «ينم عن إهمال لمعايير الصحافة المسؤولة ولقيم الإنسانية» ويخدم قضية من أسماهم الإرهابيين في تحقيق هدفهم الرئيس، وهو استعمال الإعلام لإخافة المجتمع الدولي.

وفي رد فعل للإدارة الشيشانية الموالية لموسكو، اعتبر رئيسها «علي البخانوف»، أن ABC مارست سياسة الكهل بمكشالين في إشارة لعدم بث وسائل الإعلام الأمريكية لقاءات قد تجري مع زعماء القاعدة التي تحاربها. وذكر «باسايف» في اللقاء أنه لا

يغضبه أن يكتب بالشير وال«إرهابي» وقاطع الطريق، متسائلاً: «لكن ماذا تسمون الروس؟ إذا كانوا حماة النظام الدستوري ومقاومي إرهاب، معتبراً أن لقب الإرهابي ينطبق على الروس بامتياز.

وأقر القائد الشيشاني مرة أخرى، أنه كان وراء عملية «بيسلان» قبل ١١ شهراً حيث قتل ٢١٨ رهينة، وأن نفى مسؤوليته عن مقتل الأطفال الذين شكلوا نصف ضحاياها، مؤكداً أنه «سواء في الشيشان أو غيرها، فإنه يستعمل أساليب مقبولة». ودافع «باسايف» عملية بيسلان،

باسايف:

● إذا كنت أنا إرهابياً، فماذا تسمون الروس؟

● لقب الإرهابي ينطبق على الروس بامتياز.

● الشعب الشيشاني أحب إلى قلبي من العالم أجمع

بأنها كانت تهدف إلى جعل القوات الروسية تتوقف عن قتل الآلاف والآلاف من الأطفال والشيوخ في الشيشان، ملمحاً إلى أنها لن تكون الأخيرة ما استمرت حرب الشيشان، التي وصفها بالاستعمارية ولا علاقة لها بالحرب على الإرهاب.

كما شدد القائد الشيشاني على أن كل الروس يتحملون مسؤولية الحرب الدائرة في الجمهورية القوقازية، لأنه «إذا لم يشمر كل واحد منهم بها شخصياً، فلن تتوقف أبداً»، مضيفاً: إن «الشعب الشيشاني أحب إلى قلبي من العالم أجمع» ■

● فلسطين المحتلة

بعد زيارة قام بها إلى فرنسا

شارون يخطط لاستقدام مليون يهودي لإسرائيل



شارون

العالم أجمع، وأضاف: «أوجه إليكم هذه الدعوة: توجهوا إلى إسرائيل».

ويعد أن أشاد بعمل الحكومة الفرنسية في مجال مكافحة السامية، قال شارون: إن يهود فرنسا لهم «دور مهم ليقوموا به في التقارب بين فرنسا وإسرائيل».

وتعد المجموعة اليهودية في فرنسا حوالي ٦٠٠ ألف شخص، هي ثاني أكبر مجموعة في العالم خارج إسرائيل بعد الولايات المتحدة (٥ ملايين)، لكن قبل بريطانيا (حوالي ٢٥٠ ألف شخص) وروسيا (حوالي ٢٥٠ ألف شخص).

وقال شارون: إنه منذ إقامة «إسرائيل» عام ١٩٤٨، «استوعبت إسرائيل مهاجرين من ١٠٢ دولة مختلفة يتكلمون ٨٧ لغة مختلفة». ورد رئيس المجلس التمثيلي للمؤسسات اليهودية في فرنسا «دروجه كوكيرمان»: إن «الجمي» إلى إسرائيل يشكل خياراً شخصياً. ■

أعرب رئيس الوزراء الصهيوني الإرهابي «أرييل شارون» أمام الجالية اليهودية بفرنسا خلال زيارته لمباريس، عن عزمه في

استقدام مليون يهودي إلى إسرائيل. وأعلن شارون عن ذلك خلال لقاء عقده في باريس مع ممثلي المجموعة اليهودية في فرنسا مدعياً أن «الوسيلة الأساسية لضمان مستقبل الشعب اليهودي هي المجيء للإقامة في إسرائيل». وقال شارون: «نحن نتنظركم في إسرائيل، وأضمن لكم أننا لن نخذل عنكم في هذا الموضوع». وتابع «أمل أنه في الوقت الذي اتحدث فيه أن تكونوا ذهبتم جميعاً لحزم حقائبكم» متوجهاً بالقول ليهود فرنسا تحديداً، وبالطريقة نفسها التي اعتمدها مع كل اليهود في

مصدراً حملته ضد الإسلاميين، وحملة اعتقالات للعلماء وأئمة المساجد

مشرف يطرد الطلبة الوافدين الذين يدرسون في مدارس الفقه والشرطة تعتقل المئات



مشرف

الإسلاميين: مشيراً إلى أنه أصبح حالياً في موقع أفضل بكثير لمحاربة من أسماهم «المطرطين»، ولملحاً إلى عقبات حالت دون قيامه بهذا الدور بشكل كامل عام ٢٠٠٢م، فيما اعتقلت الشرطة الباكستانية ٦٠٠ إسلامي، في إطار حملة التوقيفات التي تقوم بها في الأوساط الدينية بعد اعتداءات لندن.

وأوضحت المصادر نفسها، أن الشرطة وقوات الأمن تبحثان عن مشتبه فيهم، في المحافظات الباكستانية الأربعة، وكذلك في ولاية كشمير، في جزئها الذي يخضع للإدارة الباكستانية. ومن بين الأشخاص الذين تم اعتقالهم ٢٩٥ ينتمون إلى جماعات، اعتبرها الرئيس «بروز» مشرف، خارجة عن القانون في السنوات الثلاث الأخيرة.

وأوضح مسؤول رفيع المستوى في وزارة الداخلية، أنه «تم توقيفهم بموجب قانون مكافحة الإرهاب، الذي يجهز للشرطة إبقائهم محتجزين لمدة سنة من دون توجيه أية تهمة لهم». أما باقي المعتقلين فهم بشكل أساسي رجال دين وأئمة وأشخاص، متهمون بإلقاء خطب أو نشر دعاية معادية للغرب. ■

طالب الرئيس الباكستاني «بروز» مشرف، الطلبة الأجانب، الذين يدرسون في مدارس الفقه في باكستان بمغادرة المدارس، مشدداً على أن بلاده لن تمتع أي تأشيرة دخول جديدة لأجانب يرغبون في تلقي الدروس في المدارس الدينية، مصدداً بذلك حملته على الإسلاميين.

وقال الرئيس مشرف: إنه لن تمنح تأشيرات من الآن فصاعداً لأي أجنيبي «بما في ذلك الذين يملكون جنسيات مزجوجة» للانتماء لهذه المدارس التي يبلغ عددها أكثر من عشرة آلاف. وأضاف مشرف: إن «مرومواً في هذا الصدد سيصدر في الأيام المقبلة»، مذكراً بوجوب تسجيل كل المدارس الدينية رسمياً حتى نهاية هذه السنة. وعبر مشرف عن عزمه تشديد قبضته على من يصنفهم «بالمتشدديين



● أمريكا

اتهم هولندي من أصل عراقي بدمم المقاومة العراقية

مداومة مكاتب رابطة العالم الإسلامي بفرجينيا

داومت قوات المباحث الفيدرالية الأمريكية وقوات العمليات الخاصة، مكاتب «رابطة العالم الإسلامي» في شمال ولاية فيرجينيا بدعوى أن لها صلات بجماعات إرهابية وقامت باعتقال أحد موظفيها. وتعتبر هذه ثاني مرة يتم فيها اقتحام المباني بعد ترميز المكاتب للفتيش في عام ٢٠٠٢ ضمن حملة واسعة ضد المؤسسات والمنظمات الإسلامية في شمال الولاية التي يقطنها جالية عربية وإسلامية كبيرة، ورغم المداومات لم يتم توجيه أي تهم للمنظمة الخيرية السعودية. ووفق وزارة «الأمن الداخلي» الأمريكية، فقد تم أيضاً اعتقال «عبد الله النوشان»، وهو مواطن سعودي عمره ٤٤ عاماً يعمل في المنظمة الخيرية، اعتقل في منزله بمنطقة اليكساندريا في ولاية فيرجينيا. ونقلت القوات الأمريكية الموجودات من أجهزة كومبيوتر وكتب ووثائق كانت موجودة في تلك المكاتب. من جهة أخرى اتهمت وزارة العدل الأمريكية رسمياً شخصاً هولندياً من أصل عراقي لدعومه مقاومين بالعراق يمتزمون شن هجمات على قواعد أمريكية في العراق.

ونقلت هولندا العراقية الأصل «وسام الدليمي» إلى قسم التسليم، تمهيداً لتسليمه إلى الولايات المتحدة، وهو محتجز لدى السلطات الهولندية منذ مايو الماضي بطلب أمريكي. وتكررت وزارة العدل في بيان لها أن «الدليمي» عضو في مجموعة قتالية في مدينة الفلوجة العراقية، وأنه ذهب إلى العراق عام ٢٠٠٢ للمشاركة في شن هجمات على القواعد والقوات الأمريكية هناك، مشيرة إلى أنه شارك في وقت لاحق بعدة هجمات بالقتال على القوات خلال معارك الفلوجة. وأضاف: إنها وجهت إليه أربع اتهامات بالتآمر لقتل مواطنين أمريكيين في الخارج، والتآمر لاستخدام أسلحة دمار شامل، وحيازة متفجرات بقصد الإجرام، والتآمر لحيازة متفجرات بقصد استخدامها في جرائم عنيفة. ■

● العراق

مسؤولو سلطة الاحتلال يخفون ١٠٠ مليون دولار من مخصصات إعادة الإعمار

أفاد تقرير حول عملية تدقيق في الحسابات، أن مسؤولي سلطة الاحتلال المؤقتة سابقاً التي تولت إدارة العراق بين ٢٠٠٢ ويونيو ٢٠٠٤، غيبر قادرين على تبرير فقدان مئة مليون دولار من صندوق مخصص لإعادة إعمار العراق. وقال المفتش الأمريكي العام المكلف بمتابعة إعادة إعمار العراق: إنه عشر على «مؤشرات تدل على تزوير محتمل»، وقد نقلت إلى



بول بريمر

القضاء من أجل التحقيق. وهذا التقرير هو أحد ثلاثة تقارير نشرت وتطرح تساؤلات حول إدارة ومتابعة عقود إعادة الإعمار في العراق من قبل السلطة المؤقتة، التي كان يرأسها الأمريكي «بول بريمر». وقال السناتور الأمريكي راس فينولد: إن «هذه التقارير ترمص صورة إدارة غير منظمة ومهملة لأموال دافعي الضرائب الأمريكيين والشعب العراقي نفسه». وأضاف: «إن مليارات الدولارات ونجاح مهمة إرساء الاستقرار والمصداقية الأمريكية في على الصلح، وهذه التقارير توحى بشك متشبه جداً في الكفاءة والشفافية التي أبدتها الولايات المتحدة حتى الآن». وتابع إن «الولايات المتحدة قد تضجع من خلال ذلك على ثقافة الفساد في العراق»، مشيراً إلى أن «دافعي الضرائب الأمريكيين قاموا بجهد مالي كبير؛ لدعم سياسة الإدارة الأمريكية في العراق. انهم يستحقون أفضل من ذلك. ■

● أفغانستان

إصابة أمريكيين في تحطم طائرة ثانية

أصيب جنديان أمريكيان إثر تحطم مروحية أمريكية من طراز «أباتشي» جنوبي أفغانستان. وقال الجيش الأمريكي: إن الطائرة من نوع أباتشي الهجومية تحطمت خلال مهمة زعم أنها تدريبية قرب قاعدة باجرام الجوية جنوبي أفغانستان. وكان الجيش الأمريكي في وقت سابق قد أعلن عن تحطم مروحية أخرى من نوع شينوك، بسبب اندلاع حريق بها أثناء قيامها بالهبوط قرب بلدة «سبين بولدك» قرب الحدود مع باكستان، حيث تنور معارك مع مجاهدي طالبان. وأكد الجيش أن ٣١ جندياً من قوات التحالف كانوا على متن الطائرة لم يصابوا. يأتي الحادثان بعد مرور أكثر من شهر على إسقاط مروحية شينوك على يد مجاهدي طالبان في ولاية كونار شرق أفغانستان وعلى متنها ١٦ جندياً أمريكياً لقوا حتفهم جميعاً. ■



● إندونيسيا

بسبب قلة الأموال

زيادة النشاط التنصيري وبناء الكنائس يقلق مجلس العلماء

أعرب مجلس علماء إندونيسيا في مؤتمره السنوي عن قلقه الشديد، جراء زيادة النشاط التنصيري لنصارى إندونيسيا، ونجاح التنصاري بناء المزيد من الكنائس في أنحاء البلاد.

وقالت صحيفة «جاكرتا بوست»: إن مندوبي الإقليم الإندونيسية المشاركين في مؤتمر مجلس علماء إندونيسيا قدموا تقارير عن النشاط التنصيري في مناطقهم، مطالبين في الوقت ذاته بالدعم المادي، لمواجهة هذه الغارة التنصيرية على إندونيسيا.

وقال وفد العاصمة جاكرتا في تقريره: انخفضت النسبة المئوية للمسلمين في «جاكرتا» من ٩٠٪ إلى ٨٧٪، وذلك بسبب التدفق الكبير للمهاجرين من المناطق غير المسلمة.

وقال وفد محافظة «جامبي» وسط جزيرة سومطرة: إن المنصرين يحملون بكثافة في منطقتهم، ونجحوا في تنصير نسبة خطيرة من المسلمين. وأكد الوفد أن ظاهرة بناء الكنائس في المحافظة، هي أكثر القضايا إزعاجاً وقلقاً.

يشار إلى أن الدستور الإندونيسي ينص على علمانية الدولة، غير أنه يجرم التنصير.

وأكد وفد محافظة «باتين» شرق جزيرة جاوة، أن مجلس العلماء نجح هناك في تقوية إيمان المسلمين ومنع بناء عدة كنائس. وقال الوفد: نحن مهوون بأن لا توجد كنيسة واحدة في مدينة «كوليجون» حتى يومنا هذا، وسنعمل على المحافظة على هذا الوضع.

فيما أعرب وفد محافظة «بانجا» بيليتونج شرق سومطرة، عن حرصها لانتخاب غير مسلم حاكماً للمحافظة، رغم أن نسبة المسلمين في المحافظة تزيد عن ٩٠٪، وتمهد الوفد بعدم تكرار هذا الأمر، وقال الوفد: إن قلة الأموال هي السبب في نجاح عمليات التنصير. ■

● بنجلاديش

آلاف الإسلاميين يتظاهرون رفضاً للتهديد بضرب مكة

نظم آلاف المسلمين البنجال احتجاجاً ضخماً في العاصمة «دكا»، استنكاراً للتصرحات التي أدلى بها أحد أعضاء الكونجرس الأمريكي، وهدد فيها بضرب مكة المكرمة لتمرر ضمت الولايات المتحدة بهجوم «إرهابي» نووي.

وصاح المتظاهرون الإسلاميون البنجال بمباراة منددة بالولايات المتحدة وبريطانها لحلفائها الرئيسية في الحرب على «الإرهاب»، وكانت هذه العبارات من قبيل: «الله أكبر... الله أكبر... يديرك «بوش» ويديره أن المسلمين في العالم يتحدون لمحاربة الاعتداءات الأمريكية والبريطانية».

وقال: «مولانا محمد حماية الدين» وهو زعيم حركة الدستور الإسلامية في كلمته أمام المحتجين دكا: «مثل هذه التصريحات المتطرفة، تستلزم مزيداً من الثيران التي لن نلهم الولايات المتحدة فقط بل العالم بأكمله».

وكان وزير الخارجية البنجالي قد أكد أن حكومة بلاده، تدبّر بشدة التصريحات التي صدرت عن أحد أعضاء الكونجرس الأمريكي، وهدد فيها بقصف مكة المكرمة في حالة تعرض الولايات المتحدة لهجوم نووي «إرهابي».

وقال وزير الخارجية البنجالي مرشد خان: «السيناتور الجمهوري عن ولاية كولورادو تانكريدو، لديه وجهات نظر تنقسم بانها عديمة الإحساس وغير مسؤولة على الإطلاق».

وكان مقدم برنامج إذاعي قد سال النائب الجمهوري عن ولاية كاليفورنيا بالكونجرس الأمريكي «توم تانكريدو»، عن الكيفية التي يمكن أن تتجهها الولايات المتحدة للرد إذا ما قام «الإرهابيون» بضرب مدن أمريكية بالأسلحة النووية، فاجاب العضو الجمهوري بقوله: «لو أن ذلك حدث في الولايات المتحدة، وحدنا أن ذلك ناتج عن مسلمين متطرفين أصوليين، فإنه يمكننا أن ندمر أملاكهم المقدسة».

وعندما استفسر مقدم البرنامج «بات كامبل» من تانكريدو، بشأن ما إذا كان يعني بذلك إمكانية قصف مكة، فاجابه بجمعه. ■

● موريتانيا

حملة اعتقالات جديدة تستهدف الإسلاميين

شنت الشرطة الموريتانية حملة اعتقالات أخرى طالت عدداً من نشطاء التيار الإسلامي، استهدفت رئيسة أقدم تنظيم نسائي دعوي في موريتانيا، هي «أم المؤمنين بنت أحمد سالم» رئيسة «نادي عائشة» التابع لتنظيم الإخوان المسلمين في موريتانيا، وزوجة القيادي الإسلامي المخفي عن الأنظار «محمد جميل ولد منصور»، والذي صدرت بحقه مذكرة اعتقال دولية من طرف قاضي التحقيق المكلف بملاحقة الإسلاميين المعتقلين في موريتانيا.

ومن جهة أخرى أطلقت سلطات الأمن الموريتانية سراح اثنين من نساء المعتقلين بعد اعتقال دام عدة ساعات، على خلفية توزيعهم بياناً طالبين فيه بتسهيل زيارة وتخصيم ظروف سجن أزواجهم المدانين بتهمة المحاولات - المزعومة - الانفصالية التي شهدتها موريتانيا. ■



إمامة المرأة.. مصيصة سياسية

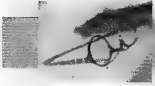


حين أعلنت الدكتورة «أمينة ودود» أنها ستخطب في المسلمين، وتمتلي المنبر، لتكون أول امرأة في تاريخ الإسلام تُمّ الرجل خطيبة وإمامة، انبرت أقلام الفقهاء والمفكرين، وثار الجدل الكبير، بين مبيح ورافض، والكل حاول أن يتلمس له من الأدلة الشرعية ومن أقوال الفقهاء ما يستند إليه.

واعتبر هذا من إهزازات المولمة، فلولا ثورة الاتصالات ما سمع أحد عن أمينة ولا عن فعلها، فتحن أصبحنا في عالم إذا قام شخص بعمل شرعي سلطت عليه الأضواء، وانشغل العالم كله بهذه القضية، وقد يكون من الخير أحياناً السكوت عن الشيء، وأن نفرق بين فقه الحكم، وبين فقه المال، والأنا نخذع أو نفع في مصائد يغفل عنها كثير من مشايخنا وعلمائنا ومفكرينا، أو على الأقل أن نتكلم بوعي وحكمة فاضحين ما يراد بالفعل الصغير، فيكون الخطاب على مستوى المقصود من الفعل، لا على مستوى الفعل ذاته.

وكأننا أصبحنا في عالم الكلمة الفقهية، وانجرار الفقهاء وراء كل حدث مهما كان صغيراً أو كبيراً، والانخراط في فقه الخلاف، والحكم على الشيء قبل وقوعه، وخروج الآراء دون معرفة الدافع وراء الحدث، وكأنها إحياء فتنة مقصودة على شكل مصيدة، لتسمع من

«لم نسمع عن امرأة نصرانية طالبت أن تكون مكان قسيس تتقدم الناس في الصلوات، أو امرأة يهودية تقوم مقام الحاخام على علمائنا، أن يعوا ويضهموا أن الأمر فيما فعلته» أمينة ودود «، ليس مجرد فتوى يستند فيها إلى الحكم الشرعي، بل هناك محاولات لتفسير الخريطة الدينية في العالم



النظام بين الرجال والنساء، درءاً للفتنة، وأخذاً بقاعدة سمد الذرائع، وأن الاختلاط في ذاته محرر، فإن الدعاوى القائلة الآن ترسخ هذا المفهوم، وإن كان الرجال هم الذين كانوا يرسخون ثقافة رفض الاختلاط، فإن الدعوة النسائية هي التي تدعو إلى هذا الفصل من حيث لا يشعرون، وكأنهم داروا في فلك من رفضوا رأيهم، وإن البس ثياب المساواة، وهذا ما يخالف طبيعة الإسلام الذي لم تعرف هذا الفصل الكامل، بل رأى الاختلاط المنضبط بتقوى الله هو ما تقوم عليه الحياة، وأن الانسلاخ من الطبيعة الاجتماعية للإنسان، ونسيان قيام الناس في الأصل على الذكر والأنثى، هو مخالفة صريحة لطبيعة المجتمع البشري قبل أن يكون تصوراً غير صحيح في فهم الإنسان الذي يوافق فطرة الإنسان، وأن كل دعوة مخالفة لفطرة ستبوء الفشل، وإن علا صحتها، هي التأكيد على الطبيعة الاجتماعية القائمة على مراقبة الله.

ويبدو أن هذه الحادثة ليست الوحيدة ولن تكون. ففي أعقابها قامت جماعة هولندية بافتتاح أول مسجد خاص بالنساء، وقامت نوال السعداوي، بافتتاحه، بوصفها رمزاً للحرية النسائية، ثم أعلنت بعدها «تسببها جاكسون، وهي فتاة في الـ (٢٥) من عمرها، أنها ستقوم بالنساء الرجال في صلاة الجمعة أيضاً، ونحن نقول، إن الإسلام لم يعرف هذا التمييز الجنسي بين الرجال والنساء، فقد كان الرجال والنساء يصلون في مسجد واحد مع الرسول ﷺ، يصلي الإمام والرجال خلفه، في الصلاة، وكان هذا الأمر يتقدم إلى الرسول ﷺ وتسأله في محضر من الرجال ولم ينكر عليها، بل يثني على عقلها وحكمتها، وتلقب المرأة بدخيلة النساء، وهي أسماء بنت يزيد الأنصارية، وكان الرجال يجيئون إلى نساء النبي يسألونهن عن الأحكام الشرعية وعن الهدي النبوي في شؤون الدين والحياة، ولعل تقليد التقاليد باسم الدين، هي التي أحدثت مثل هذا، وما أقصد بهذا الكلام شيئاً معيناً، لكنه همه بصورة الحياة الاجتماعية في صدر الإسلام كما جاءت في السنة الصحيحة، ولكن لا بأس أن يتراضى الناس وضماً ليس هي محض شرعي، على ألا يكون ذلك هو الدين هو لا غيره.

ونحن في حاجة إلى مراجعة ما يعشيه الناس من كونهم إرضوا نظاماً معيناً، وبين ما هو واجب شرعاً على الناس التزامه، وعدم الوقوف عند بيان الحكم الشرعي وحده، لأن هذا مكانه دور العلم، أما الفتوى، فهي أكبر شأنًا، فقد يفتي بخلاف القواعد، ولا يعرف إلا الفقيه الحاذق، وهذا ما تدعو إليه علمائنا، وأن الدوران في فلك الأقوال الفقهية وحدها لم يكن شأن علمائنا الأقدمين، فهم الواقع أمر لابد من عالم الاجتهاد، وخاصة في الزمن الأمريكي، ولعل القارئ كان يتعنى معرفة الحكم الشرعي في المسألة، وهذا ما لم أرته هنأ، بل له مجال آخر. ■

« الحملة الأمريكية على الإسلام لن تنتهي، وستأخذ أشكالاً متعددة، وسنظل نحن المسلمين دائماً في مقام المدافع، ويجب علينا أن نفهم ما يحاك لنا »

« كمال نواش » أحد المساعدين لـ « أمينة ودود » رجل مرتد يروج في موقعه على الإنترنت، أن الشريعة منافية للقرآن الكريم »

« الرجال والنساء كانوا يصلون خلف النبي ﷺ في مسجد واحد، وافتتاح مسجد خاص للنساء في هولندا بحضور نوال السعداوي، التي تعتبر نفسها رمزاً للحرية النسائية فيه تمييز جنسي لا يعرفه الإسلام »

والفقهاء يقولون: إن فهم النص يجب أن يسانده معرفة الملباسات المتحججة به، والدوافع لسوقه، فقيام هذا الحدث في أمريكا -على وجه التحديد-، ومن الدكتور « أمينة ودود، » بوجه خاص، ومعرفة أرائها كإباحة زواج المثلية، ورفض بعض نصوص القرآن، وغيرها من الأمور التي لا يختلف الفقهاء في عدم جوازها، ومساندة بعض الجهات التي تسمي نفسها « إسلامية تدمية، » وهي منظمة « مصحوة المسلم، » واتحاد المسلمين التقدميين» واللتان تتفان وراء أمانة فضضمان -حسب بيان مجمع فقهاء مسلمي أمريكا الشمالية- المنكر من الشخصيات، نعم زياد عصلي الذي انكر علانية في أحد مؤتمرات الجمعيات الأولية بالأمام المتحدة حق اللاجئين الفلسطينيين أو المبعدين في العودة إلى أراضيهم، وكمال نواش، المرتد الذي يروج على موقعه على الإنترنت أن الشريعة منافية للقرآن وأنها غير صالحة لهذا العصر.

وبالنسبة لاتحاد المسلمين التقدميين، فإنه يقل بأن « حمل القاصرات نتيجة علاقات غير شرعية ليس بمشكلة، وهو ما يروج له الأدب الذي ينشر على مواقع هاتين المنظماتين على الإنترنت، بل إن بعض القصص التي تنشرها عضوات بالجمعياتين تسخر من بعض الآيات القرآنية. ففهم هذه الدعوة الناقصة من أناس يرون أنهم تقدميون، وأنهم الهديل الإسلامي الذي يجب أن يسود في الغرب وأمريكا، وهو ما نتمنى إليه الولايات المتحدة من تقديم الإسلام الأمريكي، وهو -حسب فهمي- ما يوسع فجوة الاختلاف بين الشرق والغرب لسنوات عدة، لأنه يفضل معرفة الإسلام من طريق علماء الإسلام المشهورين فهمهم الصحيح له، ومن أهم احتكاك مباشر بالطبيعة الغربية، ليكون أقرب إلى المرجعية الإسلامية في الغرب.

ومن أهم ما لا يلتفت إليه هؤلاء التقدميون، هو توسيع الفجوة بين الرجال والنساء، فإن كانت هناك فتاوى تنادي بالفصل

يقول بما يشبه حبس المرأة، أو الدعوة إلى حرية الانعزال، الذي هو مرفوض من الرجل قبل المرأة بدعوى المساواة، وفي الحقيقة ليست هذه مساواة، بل انجرار وراء كل نافع، ليقع المسلمون وحدهم - دون غيرهم - في هذا الهراء، فما سمعنا أن التصاريح نسبوا امرأة لتكون مكان القسيس التي يتقدم الناس في الصلوات، أو أن امرأة تقوم مقام حاخام في اليهود، ولكنك لنسمع كل يوم أن الإسلام هو ظالم المرأة، وأنه هو الذي يمتنعها، وكان هناك أزمة بين المرأة والإسلام، وكأنه لا إشكاليات للمرأة في النصرانية واليهودية، وما نزيد من علامات أن يفهموا، ألا يروا أن الأمر ليس مجرد فتوى يستند فيها إلى الحكم الشرعي فقط، بل هناك دوافع مقصودة ومحاولات لتفجير الخريطة الدينية في العالم، واستخدام العولمة كسلوب للاحداث في الشرق من الغرب، فإن المسلمين لا يسمحوا بهذه العتة في الشرق، فلنكن في الغرب أولاً، ليجد مشعلو الفتنة صدها في بلاد الشرق.

وحسب فهمي أن الحملة الأمريكية على الإسلام كدين وعقيدة لن تنتهي، فهي تأخذ أشكالاً متنوعة متعددة، ومادامت أمريكا تشمل الفتنة، فهي الكاسب الوحيد، ونحن دائماً الخاسرين، ونظل في مقام الضاحك عن أن الإسلام لم يهن المساواة وأنه أعطاه كل حقوقها، وأنه سواها بالرجال، والاختلاف بين الرجل والمرأة إنما هو في صالحها مراعاةً لهن حتى لا يكلفها ما تطيق، ولكن هذه « سيمفونية غزبي أمريكية غريبة » ربما لن تنتهي حتى يفهم المسلمون ما يحاك لهم، فنحن دائماً تابعون، وما يصدر منا ما هو لا ذر فعل، نحن فيهم علمائنا ما وراء المسور، وأن يطعنوا في حياتهم ومنهجهم فقه المال، وعدم الوقوف عند المدرسة الظاهرية والمنهج الحرفي، وخاصة أن هناك ألف داع ملغوش الضن عن مفهوم الأمر الظاهري، ولكن من الفقهاء من لا يفهمون.



●● حِنِّي عَلِيَّ * ●●

عَلِيَّ أَعُودُ إِلَى دَارِي الَّتِي بَقِيَتْ
نَفْسِي تَحْنُ إِلَيْهَا رُغْمَ هِجْرَانِي ؟
لِذَاكَ يَوْمَ وَفِي عَيْنِي قَدْ رُسِمَتْ
لُوحَاتُهُ أَبَدًا مِنْ دَمْعِ أَشْجَانِي
مِنْ لَوْلَا اللَّيْلِ أَجْنِي كُلَّ بَاقِيَةٍ
يَا لَيْلُ أَبْطِئِي وَزِدْنِي نَوْرَ رِيَانِ !
أَرْسَلْتَ نَوْرَكَ فِي الْأَنْحَاءِ فَامْتَلَأَتْ
نَفْسِي أَمَانًا وَرَاحَتَ كُلِّ أَحْزَانِي

يَا قَلْبُ قَلْبِي... فَهَذَا لِمَحْ أَفْكَارِي
شَوْقُ يَزِيدُ، وَشَعْرِي مِلُّهُ أَوْتَارِي
سَقِيَا لِرُوحِي فَقَدْ أَمْضَيْتَهَا وَلَهَا
طَلِيفُ يَزُورُ، وَذَكَرِي فَيْكُ يَا دَارِي
سَيَانٌ عِنْدِي بَقَاءً أَوْتَرَى سَفَرُ
فَالْقُرْبُ يُبْكِي، وَبُعْدِي فِيهِ إِسْهَادِي
حِنِّي عَلِيَّ أَيَا أَيَّامَ وَالتَّمَسُّسِي
عَمَلُهَا يَصُونُ، وَيَا لِلشَّوْقِ مِنْ زَادِ !

أما على الجبهة العربية.. فقد تخاذل العرب والمسلمون في الدفاع عن أرضهم ومقدساتهم.. بل واجهت الحركات الإسلامية التي أعلنت الجهاد لتحرير فلسطين.. وماذا اليوم؟

ما زالت الأنظمة في واد والشعوب في واد آخر.. وما زالت إسرائيل رغم كل سلاحها وقوتها العسكرية خائفة على نفسها.. فهي تترقب، ربما أكثر من غيرها، أن قضيتها محسومة.. وأن منطق التاريخ والجغرافيا والدين والمقيدة والحياة، يرفض وجود جسم غريب زرعتة القوى الطامعة الفاصبة في جسد لا يقبله.. هل المعركة قائمة؟

هي قائمة بكل تأكيد.. وسننهزم فيها الباطل.. وسينتصر الحق وهذه هي معركتنا الحضارية مع القوى الطاغية، إن لمعركة بين الصهيونية والمسلمين ليست وليدة اليوم أو قصيرة الأمد... فالعداء امتد عبر السنين منذ بعثة النبي محمد ﷺ.. وهي معركة مصير قائمة حتى قيام الساعة... والتصر المؤكد فيها للمؤمنين ■



لجنة الملتقى الطلابي

سلسلة التوحيد المفاهيم
الأساسية (١١)

التقديس والتجدي الحضاري

مصطفى محمد الطحان



سلاحاً لا يملكه غيرها.. وترسانة نووية تستطيع إثناء المنطقة بكاملها.. هذه الدولة التي يحذر مفكرو الغرب ويقولون: إن إسرائيل نشأت بقرار غربي لأهداف غربية.. فحذار من نسيان هذه الحقيقة وترك إسرائيل لوحدها.. هذا على جبهة إسرائيل..

●● إصدارات

هذا الكتاب وصف سريع لفصول المؤامرة الكبرى التي تعرض لها الشعب الفلسطيني منذ أكثر من مائة عام.. في ٢٧٩ صفحة من القطع الصغير والكتاب صادر عن اتحاد المنظمات الطلابية في سلسلة توحيد المفاهيم، المفاهيم الأساسية بإشراف الأستاذ «مصطفى محمد الطحان»، ويتحدث الكتاب عن مؤامرة وضع بذرتها الغرب في مؤتمر كامبل الذي عقد في لندن عام ١٩٠٥م، بهدف تمزيق المنطقة وإشغالها بحروب لا تنتهي حتى تبقى في وهدة التخلف الاقتصادي والسياسي، ورعت هذه البذرة الحركة الصهيونية التي أنشأها «تيودور هرتزل» في أواخر القرن التاسع عشر.. والتي تراوحت مطالبها:

- بإنشاء وضع مستوطنات تحت سيادة الدولة العثمانية.
 - ومن ثم إقامة إسرائيل على جزء من فلسطين..
 - ثم السيطرة على كامل فلسطين، وأخيراً إقامة إسرائيل الكبرى التي تتحكم بكامل منطقة الشرق الأوسط..
- هذه الدولة هي التوحيد التي تملك



هكذا علمني أبي *

الحب شيء رائع... لا تدعه يغلبك!



الحب
شيء رائع
وأجمل
من أن
تمر عنه
كلمات...
، والحب
يا بني
غريزة زرعه

الله تعالى في البشر، ومن لا يحب فيه من النقص ما يمزله عن الناس وعن إنسانيتهم؛ فقد جعل الحب ليتدفق من القلب فيضقي على صاحبه كثيرا من الأحاسيس الجميلة، وأكثر من ذلك فالحب عطف ورافة كانت لحبات الندى على زهرات غضة تترقرق في صباح نوره كحبة لؤلؤ، كيف بي يا ولدي وأنا أحكي لك عن الحب وتجلياته في نفس الإنسان وما يفعل بالقلب وصاحبه!

ولكن يا بني، الحب سلاح ذو حدين جد خطير، فلا تمن فيه فيقودك، ولا تستسلم له فيأسرك من تحب، وهدئ من روعك... ثم أحب حبيبك هونا ما فلربما صار بفيضك يوما ما، وبغض بفيضك هونا ما فربما صار حبيبك يوما ما!

وكن يا ولدي وسطا في كل شيء وكن معتدل المشاعر هادئ الطبع، ولا تكره أحدا إلا ظالما ظلمك وأعف عنه إن قدرت عليه، ولا تمن الإقبال على من تحب وكن خفيف الظل قليل الكلام، وأعلم أن الحب شيء رائع، ولكن لا تدعه يغلبك ■

* بقلم: علي سويدان

كلمات من ذهب



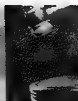
لا تحقرن من المعروف أصغره
أحسن فعاقبة الإحسان حسنه
أبو المتاهية

فن تشكيلي



طبيعة صامتة

ريشة وفاء الكوث



تحت ستار إعادة الإعمار أمريكا تحاول استعمار بلاد الأفغان

في عام ١٩٨٢م عندما كان المجاهدون المدعومون من قبل أمريكا يحاربون الفئزوا البشفي الأحمر اكتشفت الدوائر الأمريكية المختصة والخبراء الأمريكيون أن أرض أفغانستان تزخر بثروات معدنية هائلة، وأن فيها مخزون كبير من اليورانيوم، وهي المادة الأساسية والمهمّة في القنبلة الذرية. منذ ذلك الحين كلفت الإدارة الأمريكية مراكز البحوث والدراسات بإعداد خطة للسيطرة على أفغانستان بعد اندحار الدب الأحمر، الذي كان أقرب يومئذ إلى اليقين منه إلى الشك. ثم جاءت أحداث ١١ سبتمبر كمحفلة حديدية لأمريكا وهي الأخرى أبشعت في استغلالها، فهجمت أول الأمر على أفغانستان وأطلقت بطلانها ليهل «قرضاي» محلهم، ووعدت الولايات المتحدة الشعب الأفغاني بأن وضعه الاقتصادي سوف يتحسن. الأمر الذي سوف يجعله مؤهلاً للحاق بركب الشعوب المتقدمة، والأول بعد أن مضت ثلاث سنوات على الاحتلال الأمريكي

أمريكا كلفت خبراءها بإعداد خطة للسيطرة على أفغانستان بعد أن كشفت مخزون اليورانيوم الكبير فيها

من الممكن أن ينهض الاقتصاد الأفغاني إلى أعلى المستويات، ولكن أمريكا لا يهمها إلا السيطرة على هذا البلد

أمريكا تخصص ٣ بليون دولار لإعادة الإعمار، يحصل منها المستشارون الأمريكيون على ٢ بليون دولار كرواتب لهم

الأوضاع في أفغانستان تزداد سوءاً والمستوى المعيشي يتلنى للمواطن ولوردات الحرب يزدادون غنى وقوة



التابعين له، علاوة على ذلك ازدهرت سوق المخدرات إنتاجاً وتصديراً في ظل نظام قرضي المدموم أمريكي، هذه الظاهرة كادت أن تتلاشى على عهد طالبان بحرة قلم من قبل الملا «عمر»، ولكن «قرضاي» عجز - المدموم أوروبياً وأمريكياً - أن يضع حداً لها وهو مظهر من مظاهر الفضل الأمريكي. يقول الصحفي الأفغاني «رحيم الله وحدت» في مقاله الذي نشرته جريدة «دانهوز» يوم ٢٠٠٥/٦/١٥ بعنوان «أفغانستان جنة المخدرات ولوردات الحرب» مانحاً: «تحتل أفغانستان الصدارة من بين الدول المنتجة أو المصدرة للمخدرات بأنواعها ولقد عجز نظام «قرضاي» في القضاء على هذه الظاهرة رغم إعلانه عدة مرات بعديته في طلي صفحة المخدرات».

ويضيف «وحدت» قائلاً: «يتوقع الخبراء أن يكون حجم المخدرات المنتجة للام الجاري بما يعادل ٢,١ بليون دولار على حين أن حصيلته العام الماضي لم تتجاوز ١,٢ بليون دولار، مما يدل على أن الأوضاع تتردى من سيئ إلى أسوأ، وقد نهضت القارات حينما يلزم أن أمريكا تقبض قدرها ليس باليسير من عوائد المخدرات ففي حوار أجرته جريدة «وحدت» المناطقة بالبشتو يوم ٢٠٠٦/١/٦، أكد القومندان «كريم خان دراني» الذي يزرع المخدرات على أراضيه ١٥ هكتاراً في ولاية «نانجرهار» ما نصح: «إن أي أومن بالكاد القوت لنفسه وأولادي والجزء الغالب من المواث يدب إلى الأمريكان، وتسال مراسل الجريدة المذكورة باستفسار كيف يمكن أن تذهب هذه المواث إلى جيوب الأمريكان وهم يحاربون المخدرات؟ أجاب القومندان مبتسماً: إن، أفغاني كيف تصدر المخدرات إلى أوروبا وأسيا الوسطى رغم أن أهم مناطق المرور إلى آسيا الوسطى ودول الجوار الأخرى كإيران وباكستان محاطة بسوار أمني مكثف».

وإذا علمت -كما أشرت في مستهل المقال- أن أفغانستان تزرع بثروات معدنية هائلة تكون قد هككت الطلمس وتكون قد توصلت إلى اللخر المهيبر الذي يكمن في الدواع الأمريكية من وراء إنشاء (٥) قواعد عسكرية أمريكية في أفغانستان، ولعل من نافلة القول أن أشهر هنا إلى أنه اكتشف الخبراء مؤخرًا أن هناك نحو (١٠) منجماً للذهب في أفغانستان له ولغره من الثروات المعدنية يسيل لماب الأمريكان، ولذلك تم الهجوم الذي أعقبه الاحتلال والأن سيأتي دور استنزاف الثروات. ■

أفغانستان للام المنصمر (٢٠٠٤) أنه في حالة إضمار المجال للمستثمرين الأجانب وتكثيفهم من استخراج الأحجار الكريمة فقط، فإنه كفىل لأن يد ر على الخزينة الوطنية ما يقل عن (٢٥٢) مليون دولار سنوياً. هذه التصاخر تدل على أن هناك امكانيات ضخمة للتهوض بالاقتصاد الوطني الأفغاني إلى أعلى المستويات بيد أن هذا الجانب لايشغل جزءاً كبيراً من اهتمامات الولايات المتحدة، حيث إنها لا يهيمها إلا إحكام السيطرة على هذا البلد الذي طعنه الحرب، ولقد أشار تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٤ الصادر عن الأمم المتحدة أن أفغانستان تحتل البولة ١٧٨ من ضمن الدول الأكثر تخلفاً في المالم وأل الوضع الاقتصادي للشعب الأفغاني هو الأسوأ من الدول الأفقر شعباً والأكثر تخلفاً في قارة إشرقياً، لذلك يرى المتابعون للوضع الأفغاني تصنيف المستوى المعيشي للشعب الأفغاني حلماً بعيد المئال.

ولا أحسبني متعدياً على صلب الموضوع لو أشرت هنا إلى أن دورية مركز الدراسات الأسيوية في جامعة نيو يورك ذكرت في صدها لربيع عام ٢٠٠٥، «أن الولايات المتحدة خصصت مبلغ ٢,٩ بليون دولار لإعادة إعمار أفغانستان طوال السنوات الثلاث الماضية بيد أن المبلغ المصروف فعلياً في هذا المجال لايشك إلا ثلث المبلغ الباقي تم صرفه على الخبراء والمستشارين الأمريكان، الذين يتقاضون رواتب باهظة وعلاوات مغرية»، وفي سياق متصل، ذكرت جريدة «نواي وقت» الباكستانية يوم ٢٠٠٥/٦/١٥، أن هنالك ٣٥٠ منظمة غير حكومية تعمل في أفغانستان يتقاضى المخضرون في الملك الوظيفي والقسمي بها مرتبات عالية، ومظم المنح التي تقدمها الدول الغنية والمتقدمة تذهب إلى حسابات هذه المنظمات وما يغطي منها للحكومة الأفغانية لا يشكل إلا مقدار الذرة في قم البعير.

تقول «برابرا إستاليان» مديرة الوكالة الأفغانية للإغاثة في «جريدة دون ٢٠٠٥/٦/٢»: «تواجه أفغانستان تحديات سياسية واقتصادية كبيرة وكثيرة ولا أرى بصيص أمل لتخطيها في المنظور القريب». وفيما يتدنى المستوى المعيشي للمواطن الأفغاني يزيد الأغنياء غنى والأثرياء ثروة، فهناك لوردات الحرب يقيضون الضرائب عن كل تاجر يدخل في المنطقة الخاضعة لسيطرتها، هذه الضرائب تنكس في خزينة الخاصة وجزء منها يصرف على المسلح جن

لأفغانستان هل تحقق هذا الحلم أم يتخرف في الهواء؟ في مقاله المطول بجريدة «نيوز لائن» الصادرة يوم ٢٠٠٥/٦/١٠ يتذكر الصحفي المتخصص في الشؤون الأفغانية «رحيم الله يوسف زاي» أن العقائق الفعلية تشير إلى أن الوعد الأمريكية بتخفرت في الهواء على حد تعبيرة ويستطرد قائلاً: «لقد خاض الشعب الأفغاني حرباً ضروسية وطاحنة ضد الاحتلال السوفيتي لأكثر من عقد من الزمان، ولكنه رغم ذلك لم يكن كاهله مثقال بالديون الضارجية، صحيح أنه كان يعيش تحت خط الفقر وكانت العملة الأفغانية هبطت إلى حد أن ألف روبية أفغانية كانت تساوي روبية باكستانية، ولكن رغم ذلك - والكلام له - لم تكن أي دين عليه أما بعد الاحتلال الأفغاني، فإن الشعب الأفغاني أصبح يتحمل (٢٥٠٠) مليون دولار كقرضو دفعتها مؤسسة النقد الدولية (IMF) والبنك الدولي للمنظمات غير الحكومية (NGO)، ويضيف «يوسف زاي» قائلاً: «إن قدراً كبيراً من هذا المبلغ الضخم تم صرفه على الخبراء والمستشارين القادمين من أمريكا والدول الأوروبية كرواتب وعلاوات على أن يقوم الشعب الأفغاني بسددها خلال الأربعين عاماً المقبلة»، من خلال هذا المنسوخ وهو غيض من فيض وقليل من كثير يمكن للمرء أن يتصور الوضع المأساوي لأفغانستان المشغنة بالحروب والمجاعات والغاضمة للاحتلال الأمريكي. ولعل من الكلام المكرر أن نشير هنا إلى حقيقة أن أفغانستان تزرع بثروات معدنية هائلة، بدءاً من الفاز مسورا باليورانيوم والبتروول والأحجار الكريمة و...الخ، وفي حالة استغلال هذه الثروات يمكن للشعب الأفغاني أن يعيش ضمن الشعوب الغنية ولقد ذكر الخبير الجيولوجي الباكستاني الدكتور «مرتضى خان» الأستاذ بجامعة بشاور في مقاله المنشور بجريدة «جنك» الصادرة يوم ٢٠٠٥/٦/٥، أن هناك أكثر من (٣٠٠) نوع من الثروات المعدنية تتوفر بكثرة في أفغانستان ويقول: «في مضيق «بنجشير» مسقط رأس المناضل الأفغاني الراحل «أحمد شاه مسعود»، تتوفر الأحجار الكريمة كالياقوت والماس بكمية هائلة يمكن في حالة تصديرها للخارج أن تدر على الخزينة الأفغانية نحو (٦٠) مليون دولار سنوياً، ولكن لم يتم استخراج أي شيء ولو بقدر طفيف على مدار الأعوام الثلاثة الماضية، وهذه الفترة هي فترة الاحتلال الأمريكي، ويضيف الجيولوجي «مرتضى خان»: «إن البنك الدولي نص في تقريره حول



بقلم: خليفة التونسي

رسالة القاهرة



بعد انقضاء الدورة البرلمانية الخامسة

مجلس الشعب المصري في دائرة الاتهام!!



تضاربت الأقوال بين مؤيد ومعارض لأداء مجلس الشعب الرقابي والتشريعي، فبينما يرى نواب الحزب الوطني الحاكم أنه ليس في الإمكان أبداع مما كان، بل تؤكد الصحف القومية كالأهرام أن أداء المجلس غير مسبوق خاصة في المجال التشريعي، وأنه لا أحد يستطيع أن ينكر ما قام به مجلسا الشعب والشورى من جهد بعد مبادرة تعديل المادة ٧٦ من الدستور، وتغيير كافة القوانين المتصلة بانتخاب رئيس الجمهورية بدءاً من قانون تنظيم الانتخابات الرئاسية ومروراً بتعديل قانون الأحزاب وقانون الإدارة المحلية وقانون مجلس الشعب وقانون مجلس الشورى، بل وامتد التغيير للمؤسسات الصحفية بتغيير رؤساء التحرير ورؤساء مجالس الإدارات.

إلا أن نواب المعارضة لهم رأي آخر يؤكد تمرير مجلس الشعب لأهم ٣ قوانين، تمثل العمود الفقري للحياة السياسية في فترة قياسية!! وتجاهل الاستجوابات وطلبات الإحاطة، مثل، سوء استخدام الطوارئ وانتهاكات حقوق الإنسان والفساد والمبيدات المسرطنة، مما يعني فشل المجلس في أداء دوره الرقابي والتشريعي. ■

١- نواب المعارضة: ساق القوانين وتجاهل القضايا الملحة والأرقام المزيفة والمعارضة المبررة، أهم سمات الدورة البرلمانية السابقة.

٢- النائب عادل حميد: المجلس لم يناقش أهم قضية تهم المواطن وهي سوء استخدام قانون الطوارئ والمعتقلين والمبيدات المسرطنة.

العنصة التي لا تعرض إلا ما تريده، فهناك استجواب عن انتهاكات حقوق الإنسان التي وردت في تقرير المجلس القومي لحقوق الإنسان ولكن لم يناقشها المجلس، بل ناقش بعض الاستجابات التافهة إرضاء لبعض النواب، الذين كانت لهم مواقف مؤيدة لقانون رئاسة الجمهورية، وإن طلبات الإحاطة التي تقدم بها نواب الوطني كانت بمثابة طلبات شكر للحكومة، كما أن المنصة وافقت على عدم حضور بعض الوزراء، وهي مقسمة بينهم وزير الداخلية، الذي لم يحضر إلا مرة واحدة عند حد العمل بقانون الطوارئ.

مذبحة تشريعية وتمير مرزب

وأشار النائب «حسين محمد إبراهيم»، إلى أن البرلمان شهد مذبحة تشريعية للقوانين في هذه الدورة وما حدث في قانون رئاسة الجمهورية دليل على ذلك فقد تم مناقشته فجأة ودون دراسة وحتى بعد أن أرجعته الدستورية ثم سلقه أيضا بصورة مذبذبة. بالإضافة إلى أن الكثير من القوانين، التي تمثل المصود الفكري للحياة السياسية والاقتصادية لم تأخذ حشوا في المناقشة لتحريرها كما تريد حكومة الحزب الوطني.

وأكد الدكتور «حمدي حسن» النائب الإخواني، أن الدورة الأخيرة من عصر المجلس شهدت تحرير ثلاثة قوانين فرضت بطريقة مريبة فلم يتم عرضها على مؤسسات المجتمع المدني، بالإضافة إلى أنها كانت تناقش فجأة حتى لا يناقشها النواب بجدي، وعن الأرقام التي أعلنها د. «سورور» يقول د. «حمدي»: كلها تزيف للحقائق، فالاستجابات التي يتعدون عنها كانت تناقش في عشر دقائق للاستجواب، وبمدها نجاها بطلب مقدم من عشرين عضوا بإغلاق باب المناقشة، وهؤلاء المشورون من النواب هم الوزراء، ومن الممكن أن تجد بينهم الوزير الذي يتم استجوابه!!

وتابع أن المذبحة كانت أدي دوراً ديكورياً، وأن الدورة الأخيرة كانت أسوأ دورة في السنوات الخمس الماضية، فقد تم فيها إقرار قانون الطوارئ لمدة ثلاثة سنوات مقبلة. كما تم إقرار قوانين سيئة السمعة

النائب أكرم الشاعر:

الحزب الوطني لا يريد إصلاحاً حقيقياً، لأن وجود الإصلاح معناه انهيار الحزب الوطني

فتح سورور.. مرور أسماء لجنة أعضاء الرئاسية دون عرضها على النواب

تجاهل الاستجابات وطلبات الإحاطة المهمة

النائب «عادل عيد» يقول: المبررة ليست بالكم وإنما بالنوع، فهناك الكثير من طلبات الإحاطة المهمة لم تناقش ولم تطرح على المجلس، فالمجلس واللجنة العامة كانتا تخيران طلبات الإحاطة والأسئلة بالإضافة إلى الاستجابات، مشيراً إلى أنه تقدم باستجواب للمرة الخامسة لكنه لم يناقش.

وقال: إنه من أهم القضايا التي لم يناقشها البرلمان، قضية تم المواطنين بدرجة كبيرة، هي سوء استخدام الطوارئ والمعتقلين والفساد والمبيدات المسرطنة. ووصف البرلمان، بأنه كالأحدي لجان الحزب الوطني يشرع لصالح الحزب وليس لصالح مصر وشعبها.

وأكد النائب «عادل عيد» في تصريح آخر، أن التعميل بإنهاء الدورة خلال سبعة أشهر يكشف عن سوء نية الحزب الوطني، خاصة أن القانون حدد السبعة أشهر كحد أدنى، فكان من الواجب على الحزب الوطني -وهو يناقش مثل هذه القوانين المهمة- أن يمد عمر الدورة.

أما النائب «حسين محمد إبراهيم» - كاتبة الإخوان - فكان رده على إرقام د. سورور بأن «العدد في الليمون»، مشيراً إلى أن المجلس أجهد الدور الرقابي والتشريعي، وأن ما كان يريد نواب الوطني كان يحدث، فمثلاً الاستجواب أصبح يناقش في ٢٠ دقيقة ويضعها في عشر دقائق، وتناقش ٦ استجابات في جلسة واحدة. ويشير إلى أن هناك استجابات لم تناقش نتيجة لإدارة

انقضت الدورة البرلمانية الخامسة من الفصل التشريعي الثامن مؤخرًا لمجلس الشعب المصري وسط مشاعر استياء من نواب المعارضة والمستقلين من أداء المجلس الرقابي والتشريعي، رغم إعلان د. «فتح سورور» -رئيس المجلس- أن الدورة ضريت أرقاماً قياسية في الحياة السياسية، وقد قال «سورور»: إن الدورة شهدت ١٢٩ جلسة تحدث فيها ٤٢٥ عضواً وبلغ عدد المداخلات ٩٥٣٨ مداخلة. كما بلغ عدد الساعات التي استغرقتها الجلسات ٤٩٥ ساعة، استحوذت أعمال الرقابة على ما يقرب من ٩٠ ساعة والأعمال التشريعية ٢٠٠ ساعة. كما عقدت اللجان النوعية والمشاركة ١٠٠٣ اجتماعات استغرقت ١٨٥٠ ساعة. وبلغ مجموع تقارير اللجان التي نظرها المجلس ٨٠٢ تقرير. كما ناقش المجلس ٦٥ مشروع قانون و١١٦ مشروع قانون مالي و٩٣ اقتراحاً بمشروع قانون و٢٩ اتفاقية و٩٢ قانوناً جمهوريين.

كما بلغ عدد طلبات الإحاطة التي نظرها المجلس ١٨٢، منها ٥٢٧ أجيب عنها شفهيًا، وحقق المجلس رقماً قياسياً -حسب إعلان سورور- في عدد الاستجابات التي نظرها، إذ بلغ ٢١ استجواباً وناقش ٧١٠ بيانات عاجلة و٥٠ أسئلة وأربع طلبات للمناقشة و١٥٨ اقتراحاً برغبة، مما يؤكد -حسب رأي سورور- أن البرلمان مارس دوره الرقابي والتشريعي على أكمل وجه بخلاف ما يتعدت به نواب المعارضة والمستقلين!



قواعد الشخصية العامة، إضافة إلى أن لكل شخصية ايدولوجية سياسية وفكرية خاصة بها.

وأشار إلى أن هناك بعض الشخصيات العامة قد تخضع إلى القيادة التقنية، إضافة إلى عدم وجود خبرة سابقة لديها في مجال الإشراف على الانتخابات. وأضاف: إن النتيجة ستكون محسومة للحزب الحاكم ولا يستبعد أن يكون مصيرها كمصير نتائج الاستفتاء.

الأحزاب ترفض أيضاً فكرة الشخصيات العامة

على جانب آخر رفضت أحزاب المعارضة فكرة الشخصيات العامة والتشكيل الذي خرجت به اللجنة المشرفة على الانتخابات، لأن التشكيل جاد وفق اختيار الحزب الوطني، ووفق مقاييس خاصة منها شخصيات كانت كوادري في الحزب الوطني، مثل: د. «محمد السيد عبدالفتاح»، والمستشار «ادوارد الذهبي»، مما يعني أن النتيجة محسومة للحزب الحاكم. كما أن لأي شخصية عامة توجه سياسي قد يؤثر في حيادية هذه الشخصية، وطالبت أحزاب المعارضة بضرورة الإشراف القضائي الكامل على انتخابات الرئاسة لما لها من موقع حساس.

الوعد بإلغاء الحبس في قضايا النشر للصحفيين ذهب أدراج الرياح

من جهة أخرى سادت حالة من الاستياء بين أوساط الصحفيين بعد مناقشة تعديلات قانون مباشرة الحقوق السياسية. ففي الوقت الذي يطالب فيه الصحفيون بتنفيذ وعد الرئيس «مبارك» بإلغاء الحبس في قضايا النشر، فاجأت الحكومة الرأي العام بإصدار المادة الرابعة من القانون تزيد إمكانية حبس الصحفيين بشكل لم يسبق له مثيل.

واعتبر يحيى قلاش -سكرتير عام نقابة الصحفيين- أن هذه المادة تمثل عدواناً صارخاً على حرية الصحافة، ومؤشراً على أن الحديث عن الإصلاح مجرد كلام للاستهلاك المحلي، ودليلاً على أن ما فيها الفساد مازالوا هم سادة الموقف. ■

وأشار إلى أن نواب المعارضة اعترضوا على الكثير من مواد القوانين، ولكن الوطني أصر على تمرير القوانين، وكانت النتيجة فضيحة الدستورية العليا بعدم دستورية العديد من مواد قانون رئاسة الجمهورية، مع أن الندي يراس البرلمان فقيه دستوري.

«فايزة المسهناوي» -نائبة الحزب الوطني- ترى أن مثل هذه القوانين كان لابد من مناقشتها أول الدورة البرلمانية، لأنها مهمة وتحتاج لوقت طويل، لكن ما حدث من عرضها في نهاية الدورة وفي شهر واحد لم يتح لنا الفرصة لدراسة القوانين وكان من المفروض مد الدورة الحالية شهراً أو شهرين لإتاحة الفرصة للنواب لمناقشة تلك القوانين.

ممارسات مريبة أخرى

من جهة أخرى رفض نواب الكتلة البرلمانية للإخوان المسلمين الطريقة، التي استخدمها د. «فتحى سرور» رئيس مجلس الشعب في التصويت على الشخصيات العامة، التي رشعها المجلس للجنة الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، حيث تم تمرير الأسماء دون عرضها على النواب ودون معرفة أي شيء مسبق عنها. اعتبر النواب أن هذا الإجراء، هو استمرار للطريقة الشمولية التي اعتاد رئيس المجلس على التعامل بها مع النواب لغلق أصوات المعارضة. كما رفض النواب التعديلات التي أدخلت على قانون الأحزاب السياسية، واعتبروا هذه التعديلات تكريساً لسلطة الحزب الحاكم والحيولة دون تحقيق مبدأ التداول السلمي للسلطة، وشن نواب الكتلة هجومًا حاداً على تجاهل التعديلات شرط «عدم تعارض الأحزاب الجديدة مع الشريعة الإسلامية».

ويرى الدكتور «محمد السيد سعيد» -الخبير في مركز الدراسات بالأهرام- أن فكرة الشخصيات العامة محاولة للانتفاف على مطالب القوى الإصلاحية بالإشراف القضائي الكامل على الانتخابات، إضافة إلى أنها خرق للمادة ٨٨ من الدستور، التي تنص على إجراء الانتخابات تحت إشراف قضائي كامل.. مشيراً إلى أنه ليس هناك

ومارس فيها الحكومة دكتاتورية لمنع المعارضة من ممارسة دورها، وليس أدل على ذلك من تغيير المادة ٣٠٧ من لائحة المجلس، التي كانت تعطي فرصة للنائب الممتنع عن التصويت لشرح وجهة نظره. وصف د. «حمدي» البرلمان بالإدارة السيئة لجلسات المناقشة، موضحاً أن هناك قضايا مهمة تقدم بها النواب المستقلون والمعارضون للمجلس لكن لم تناقش، وفي مقدمة هذه القضايا التعذيب والمعقلون ومن صدرت لصالحهم أحكام ولم يفرج عنهم، وتضارب الأرقام الحكومية، وجرائم «يوسف والي» في الزراعة والمبيدات المسرطنة.

أما «ادكرم الشاعر» -نائب الإخوان- فيشبه البرلمان بالهالة البريئة، لطيفة القوانين.. مؤكداً أن الحزب الوطني لديه نية لسبق القوانين فهو لا يريد إصلاحاً حقيقياً فقد تقدم بقوانين مهمة في وقت ضيق للغاية لم يتح للنواب الإطلاع عليها، بهدف تمريرها بالشكل الذي يريده الحزب الوطني.

وأضاف: إن ما فعلته المحكمة الدستورية العليا بخصوص قانون رئاسة الجمهورية يمثل وساماً على صدر المعارضة، حيث إن المعارضة اعترضت على ما أبطلته الدستورية العليا من مواد بالقانون، لكن كان هناك إصرار من أعضاء الحزب الوطني على تمريره كما هو. وقال الشاعر: كان من المفروض أن تجل مناقشة هذه القوانين المهمة، إلى أن يأتي مجلس يمثل الشعب بحق ويعبر عن كل الاتجاهات، كما أنها كانت لابد أن تعرض على مجلس حكام من كل طوائف المجتمع لإبداء الرأي فيها، لكن ذلك كله لم يحدث. وأضاف: إن الوطن لا ينتظر منه خير، فوجود حريات يعني انهيار الوطن، وأضاف: كان لنواب الإخوان موقف واضح: حيث انسحبوا من الجلسات احتجاجاً على سلق القوانين.

من جهته يؤكد «محمد خليل قوبطة» -نائب مستقل- أن الحزب الوطني مصر على تزوير الانتخابات بشكل مضنوح، ولذا قدم هذه القوانين في هذا التوقيت الضيق، حتى لا تتاح الفرصة للنواب لمناقشة القوانين دون الرجوع إلى الفقهاء الدستوريين،



الرحمة العالمية
جمعية الإصلاح الاجتماعي
دولة الكويت

نداء الأقصى الشريف إلى أهل الخير

كل أسرة تكفل أسرة





حتى لا يصبح لبعث الشلال أو ضباب

أيها المسلم! ففكر! فإنك مكلف ومسؤول ومحاسب

«المعطل لقواه الفكرية والنفسية، ويعطل علمه وقدراته في تبعية عمياء للغير، فهو في جهنم وبئس المصير»
«الحق اليقيني يجعل من كل إنسان مكلف شرعاً مسؤولاً في الدنيا والآخرة، وإذا لم تثبت هذه الحقيقة في النفس فيكون هناك جزء معطل من الإيمان!»

كثير من المسلمين اليوم يتحدثون عن «التغيير» عن تغيير واقعتهم من الهزائم والهوان إلى النصر والعزة. ولكن معظم الذين يتحدثون، يتحدثون حديث الأمانى وهم على أرائكهم لاهون، أو في غفوتهم ساهون، «ومنهم أमीون لا يعلمون الكتاب إلا أمانى وإن هم إلا يظنون» البقرة/ ٧٨.

وآخرون يتنقلون هنا وهناك، يتحدثون عن التغيير ويبحثون عن آليته، ويضعون آمالهم وأمانيتهم في هذا الموقع أو ذاك، يقيمون هذا الموقع بالتغيير المطلوب، وكأنه ليس لهم دور ولا عليهم مسؤولية، ينظرون دائماً إلى غيرهم لا إلى أنفسهم! ويطالبون غيرهم ولا يطالبون أنفسهم.

ومن هؤلاء من يصبح تبعية لهذا الموقع أو ذاك، يعطل قواه الفكرية والنفسية، ويعطل علمه ومواهبه وقدراته، في تبعية عمياء، يجعل هذا الموقع أو ذاك ولنا يضع فيه كل آماله وأمانيه، حتى يصدم بعد سنين طويلة أو قصيرة حين تهوى الأصنام ولا تتحقق الآمال والأحلام والظنون، ولا يقع تغيير إلا إلى الأسوأ. وإلى ابتلاء أشد، «وقال الذين اتبعوا لو أن لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبراء منا كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار» البقرة/ ١٦٧.



واقعا اليوم، وأساساً لبناء مسؤولية الأمة كلها ومستوياتها المختلفة.

إن التغيير أمر هام، وقد يكون التغيير للخير وقد يكون للشر. والواقع يكشف لنا التماذج من هذه ومن تلك، ولكن اللحظات الحالية من واقع المسلمين تكشف أن قوى الفتنة والفساد والشر أوسع في الساحة وأبعد أثرًا وأكثر جمعا للعدة والمعد. والأخطر من ذلك أنهم أكثر بدلاً لاضلالهم وفسادهم وفتنتهم، وأنهم يشعلون لهيب ذلك في الأرض كلها.

ثم يتسائل الملايين من المسلمين ويقولون أني هذا؟ ويرد عليهم كتاب الله، كما رد على أصحاب رسول الله ﷺ بعد مسيرته أجده: **«قل هو من عند أنفسكم...»** عمران/ ١٦٥.

قد يختلف هؤلاء على توزيع الفنائم، ولكنهم لا يختلفون على نشر الفساد والشر والفتنة. وهم كذلك سرعان ما يجدون وسيلة للتألم على الفنائم وتوزيمها بينهم، بدلا من الصراع بينهم.

ويأتي السؤال الذي يعلنه بعضهم ويخبره بعضهم: لماذا تهل هذه الهزائم بالمسلمين. وهم على أصبح تهل؟ ويكاد لا يشمر بعض من يتسائلون بهذا السؤال، أنه هو نفسه أحد أسباب هذه الهزائم؟

لماذا تتحافظ ديار المسلمين في أيدي أعداء الله؟ ولماذا ينزل الذل والهوان بالمسلمين؟ ولماذا تمتلئ الأرض من دمائهم وأشلالهم هنا وهناك، وهم لا يستطيعون دفاعاً عن أنفسهم؟

كل ما يجري في هذا الكون، مهما صغر أو كبر، فإنه يجري بأمر الله وقضائه وقدره، ويعلمه ويحكمه، فما أصابنا هو من قضاء الله وقدره.

وقضاء الله حق لا ظلم معه أبداً، فالله حرم الظلم على نفسه وجعله بين الناس محرماً:

«والله يقيضي بالحق والذين يدعون من دونه لا يقضون بشيء إن الله هو السميع العليم» غافر/ ٢٠.

وقال سبحانه وتعالى: **«إن الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس أنفسهم يظلمون»** يونس/ ٤٤.

لأن لا بد من أن ننظر في أنفسنا، فالخلل هناك، هي النفوس، وما يجول في الصدور. لا بد من النظر في ذلك، ولا بد من

«إن يوم الفصل ميقاتهم أجمعين* يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون* إلا من رحم الله إنه هو العزيز الرحيم» البخار/ ٤٠-٤٢.

وكذلك:

«وما أدراك ما يوم الدين* ثم ما أدراك ما يوم الدين* يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والأمر يومئذ لله» الانفال/ ١٧-١٩.

وكذلك:

«فإذا جاءت الصاخة* يوم يفر المرء من أخيه* وأمه وأبيه* وصاحبته وبنيه* لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه» عبس/ ٣٢-٣٧.

كذلك:

«إن كل من في السموات والأرض إلا آتى الرحمن عبداً* لقد أحصاهم وعدهم عبداً* وكلهم آتية يوم القيامة فرداً» مريم/ ٩٢-٩٥.

هذه الصورة يجب تثبيتها في النفوس أولاً، حتى تظل تنزع النفوس والقلوب، وتذكرها بهول يوم البعث وهول يوم الحساب، الحق اليقين الذي لا شك فيه ولا هراء:

«فوق السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون» الذاريات/ ٢٢.

وكذلك:

«ويستتبشئونك أحق هو قل إني ربي إنه لحق وما أنتم بمعجزين» يونس/ ٥٢.

إن هذا الحق اليقيني يجعل من كل إنسان مكلف شرعياً مسؤولاً في الدنيا والآخرة ومحاسباً، فإذا لم تثبت هذه الحقيقة الهامة الكبيرة، حقيقة المسؤولية، إذا لم تثبت في النفس وتستقر في القلب، فيكون جزء هام من الإيمان والتوحيد قد تعطل، ويكون قد فقد الإنسان الحافظ الهام، الحافظ الإيماني من فطرته التي فطره الله عليها.

والمسؤولية الفردية بصورتها الإيمانية الربانية أساس لا غناء عنه لارتباط المسلم بالمسلم، ولبناء أخوة الإيمان التي أمر الله بها، ولارتباط المسلم بأمته المسلمة حق الارتباط وأصدقها.

وبهذا التصور تصبح المسؤولية الفردية أساساً لبناء الأمة المسلمة الواحدة في

هذه التبعة الممياء ينكرها ويحارها، وأول ممانتي الحرب عليها أن جعل الله مصير التابع والمتبوع على الصورة التي عرضناها من التبعة الممياء على الضلال، جعل الله مصير هؤلاء وهؤلاء في النار، وهي جهنم وبئس المصير، يتلومون كما رأينا في الآيات السابقة، وكما نرى في الآيات التالية:

«وإذا يتحاجون في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا إنا كنا لكم تبعا فهل أنتم مغنون عنا نصيبا من النار* قال الذين استكبروا إنا كل فيما أوامره الله قد حكم بين العباد» غافر/ ٤٧-٤٨.

وكذلك:

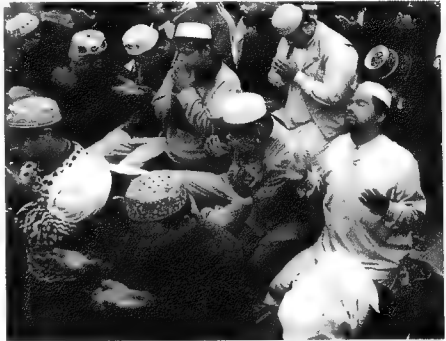
«وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه ولو نرى إذ الظالمون موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم إلى بعض القول يقول الذين استكبروا للذين الذين استكبروا لولا أنتم لكننا مؤمنين* قال الذين استكبروا للذين استضعفوا أنمن صدناكم من الهدى بعد إذ جاءكم بل كذبكم بكم مجرين* وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا بل مكر الليل والنهار إذ تأمروننا أن نكفر بالله ونجمل له أنجاداً وأسروا ندائنا لما راوا العذاب وعلنا الأغلال في أناق الذين كفروا هل يجنون إلا ما كانوا يعملون» سبا/ ٢١-٢٢.

هذه الآيات الكريمة تتحدث عن التبعة الممياء للكافرين المستكبرين الذين تبهم المستضعفون، فلم يشغ لهم ضعفهم أمام المستكبرين عند الله يوم القيامة. نورد هذه الآيات لتكون نذيراً لمن ينتسب إلى الإسلام، حتى لا يكون نبأ لاضلال أوفساد، وحتى يدرك أن التبعة الممياء لا تتقذه من العذاب إن ضل بها، مهما ظن لنفسه من أعذار، وحتى يدرك كل من ينتسب إلى الإسلام أن عليه مسؤولية مهما ظن في نفسه ضعفاً، وأنه محاسب ما دام قد بلغ سن التكليف، وأنه لا مفر من ذلك مهما خدته زينة الحياة الدنيا، وخدته أوهامها، أو خدعه المستكبرون، لا مفر من يوم الحساب فإنه حق، ويوم القيامة لا يغني مولى عن مولى شيئاً، ويأتي الخلق كلهم يومئذ يحاسبون فرداً فرداً:



يجب أن يكون للمسلم وقفة إيمانية يدرك من خلالها الغلل والخطأ، فيعالجه حتى يصبح منهاج الله هو الميزان

التفكير هو أول تكليف كلف الله به عباده ليعرفوه به ويعبدوه به والتفكير مرتبط بالفطرة التي فطر الله الناس عليها



التفكير والبحث سببا للعبادة من حيث التكليف

التدريب أهمية وخطورة كلما تقدم الإنسان في مراحل نموه، حتى يعرف ويتعلم، ويؤمن ويتحمل المسؤولية، ويواجه المشكلات وينضج لمعالجتها.

إن طاقة التفكير ضرورية للنظر في النفس ولمحاسبتها ومعالجتها في مسيرة من مجاهدة النفس.

نخلص مما عرضناه إلى ضرورة تواهر قدرات وقواعد حتى يستقيم النظر في النفس ومحاولة تقويمها ومعالجتها:

أولاً: الإيمان والتوحيد المفروسان في الفطرة ومدى صفاتهما.

ثانياً: التفكير وعدم تعطيل الطاقة التي وهبها الله لنا.

ثالثاً: الميزان المائل الأمين. توزن به الأمور والقضايا والمواقف والناس.

فكر أيها المسلم، فإنك مكلف ومسئول ومحاسب، والتفكير هو أول تكليف كلف

الله به عباده ليعرفوه به، ويميدوه به، وطبعوه، والتفكير مرتبط بالفطرة التي

فطر الله الناس عليها، تشمل الإيمان والتوحيد ليروي جميع قوى الفطرة رياً

متوازناً، لتؤدي كل قوة وغيرة الدور الذي خلقت له. فاحرص على سلامة فطرتك

وعد إليها، لتمدك بالفاء اللازم وتمتلك على الاستقامة في التفكير والنهج والكلمة

والسلوك.

ون تستطيع أيها المسلم أن تفكر على النهج الإيماني للتفكير، حتى تغير ما بنفسك ■

ما ذكرناه به أنجبنا الذين ينهون عن سوء وأخذنا الذين ظلموا بعداذب بنيس بما كانوا يفسقون الأعراف/١٦٤-١٦٥.

إن هذا كله يعني أن كل مسلم يجب أن يفكر، يجب أن يستفيد من هذه الطاقة التي وضعا الله فيه. وبمنظرة أوسع فيجب على كل إنسان أن يفكر حتى يصل إلى الحق والإيمان والتوحيد إذا شاء الله له ذلك، أو يضل إذا فسد أمره فأضله الله، والله يقضي بالحق ولا يظلم أحداً.

والمسلم له منهج للتفكير نسميه «النهج الإيماني للتفكير، ويتبعه المسلم حين يفكر حتى لا يضل ولا يزيغ. ولا بد من تدريب المسلم على النهج الإيماني للتفكير، حتى ينظر في نفسه النظرة الأمينة، ويحاسبها ويعترف مواطن المصالح والشر، والقوة والضعف، فيجاهد نفسه ليثبت على الحق وينبذ الباطل.

تمو طاقة التفكير مع نمو الطفل كما تتمو سائر قواه، قلنا أن يستمر النمو مع الفطرة السليمة برعاية الوالدين المؤمنين ويفضل من الله، وما أن يتعرف التفكير مع فساد الفطرة بفساد الأبوين والمجتمع ويقرر من الله وحده، وفي جميع الحالات فإن التفكير في مرحلة النمو أو بعض مراحله يحتاج إلى تدريب ورعاية، ويزداد

الوقفة الإيمانية التي ندعو إليها بشدة، بصورة متكررة. ندعو إليها أنفسنا وندعو كل مسلم وكل جماعة، لتراجع المسيرة وتقومها ولندرك أين الغلل والخطأ فتعالجه، وأين الصواب فتعني عليه.

ولكن هذه الوقفة الإيمانية تحتاج إلى توازن ميزان حق أمين، توزن به الأمور والأحداث والمواقف والرجاس دون أن يصفى الهوى، والمصالح بحقيقة هذه الوقفة والمراجعة والتقويم.

ولا يصح الميزان بأيدي الناس إلا إذا راجعوا أولاً أنفسهم، ونظروا في داخلها نظرة محاسبية أولاً، ثم نظرة معالجة

وتغيير، حتى يصبح منهاج الله هو الميزان. إذا أخذنا الكبر والغرور، ومضى كل منا

على ما هو عليه، يسيء الغلل والخطأ ويمارسه، ولا يقر بالخطأ ولا يشعر بالخلل، فإن الهزائم تتوالى والفرص تمتد، والبلاد

يشهد إما عقاباً وتذكيراً وإما ابتلاء وتمحيصاً: «واتقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن

الله شديد العقاب» الأنفال/٢٥.

وكذلك: «وإذ قالت أمية منهم لم تعظون قوماً الله مهلكهم أو

معذبهم عذاباً شديداً قالوا معذرة إلى ربكم ولعلمهم يتقون* قلنا نسا

خالد

صدر العدد
الجديد من
مجلة خالد

مجلة الأطفال
الثقافية والتربوية

وفي الاسواق
أيضا اصداؤها

الطريق
قصة ذات مغزى



مجلة خالد للاطفال : هاتف : ٦٦٥٦٢٠٢ - ٥٣٧٨٢٤٩



الحرمات من النوم

وتأثيراته السلبية !!

الحاجة إلى النوم تضعف القدرة على اتخاذ القرار، والكافيين والمنبهات لا تستطيع إبطال تأثير الحرام الشديد من النوم

إرهاق سائقي السيارات يسبب حوالي مئة ألف حادث سيارة وألف وخمسمائة وفاة كل سنة



والمنبهات الأخرى لا تستطيع إبطال تأثير الحرام الشديد من النوم، تقول المؤسسة الوطنية للنوم: إن الشخص إذا كان يواجه صعوبة في الاحتفاظ بتركيزه هينيه، أو لا يستطيع الكف عن التثاؤب، أو لا يذكر آخر بضمة أميال قطعها، فإنه على الأرجح قد غلبه النعاس فلا يستطيع مواصلة السوافة.

النوم والمرضى

النوم والمشاكل المتعلقة به يلعب دوراً في عدد كبير من اضطرابات الإنسان وله تأثير يكاد يعم كل المجالات، مثلاً، السكتة الدماغية، ونوبات الربو تحدث أكثر ما تحدث خلال الليل وهي الصباح الباكر، ربما بسبب تغيرات في الهرمونات وفترات القلب وخصائص أخرى تتعلق بالنوم. يؤثر النوم أيضاً على بعض أنواع الصرع بطرق متعددة. يبدو أن النوم القصير يمنع نوبات الصرع، التي تبدأ في أحد أجزاء الدماغ من الانتكاس إلى أجزاء الدماغ الأخرى، في حين أن النوم الميق يساعد على انتشار هذه النوبات. والحرمات من النوم يسبب نوبات لدى الأشخاص المصابين بآنواع معينة من الصرع.

الخلايا العصبية التي تسيطر على النوم تتفاعل مع جهاز المناعة. كل شخص أصيب بالإنفلونزا يعرف أن الأعراض العصبية، جعلنا نشعر بالنعاس. وقد يكون سبب ذلك أن السيتوكينات، وهي مواد كيميائية يفرزها

والأدوية الخاصة بتلك المشاكل. يقول الخبراء إنك إذا شعرت بالنعاس خلال النهار، حتى ولو أشاء قهيا لم بأشياء مسملة، فإن ذلك يدل على أنك لم تكن قد حصلت على قسط كاف من النوم أثناء الليل إذا كنت تغفو عادة خلال خمس دقائق من الاستلقاء، يكون الأرجح أنك لم تمان من حرمات شديد من النوم، أو ربما حتى اضطراب في النوم. غفوات قصيرة يفغوها الشخص أثناء أوقات يقظته، هي دليل آخر على الحرامات من النوم. في حالات عديدة لا يدرك الشخص أنه يمر بغفوات قصيرة. تدل الدراسات على أن الحرامات من النوم ينطوي على الخطر. لقد تم فحص أشخاص يعانون من الحرامات من النوم باستخدام جهاز محاكاة قيادة السيارات، أو القيام بأعمال تستدعي التنسيق بين العين واليد، وكانت نتائجهم كنتائج الأشخاص المعزولين أو أسوأ. الحرامات من النوم يزيد، بل يضغط، تأثير الكحول على جسم الإنسان؛ لذلك فإن الشخص المرمق الذي يشرب الكحول يتمم أكثر بكثير من الشخص المتمتع بالراحة التامة.

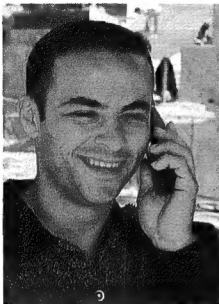
تقول الإدارة الوطنية للمرور والسلامة على الطرق الرئيسية: إن إرهاق سائقي السيارات يسبب حوالي مئة ألف حادث سيارة وألف وخمسمائة وفاة كل سنة. بما أن النعاس هو آخر خطوة يمر بها الدماغ قبل الإغفاء، فإن السوافة أثناء النعاس قد يؤدي، بل غالباً ما يؤدي، إلى كارثة. الكافيين

يتوقف مقدار حاجة كل شخص للنوم على عوامل كثيرة، بما فيها العمر. الأطفال الرضع يحتاجون بصورة عامة إلى ١٦ ساعة نوم في اليوم، ويحتاج المراهقون من ١٢ إلى ١٩ سنة من العمر حوالي ٩ ساعات، أما بالنسبة للكبار فالأغلبية منهم يكتفون بمعدل ٧ - ٨ ساعات في الليلة، مع أن بعضهم قد يكتفون ٥ ساعات، بينما يحتاج آخرون إلى ١٠ ساعات في اليوم. النساء الحوامل يحتاجن عادة خلال الشهر الثلاثة الأولى من الحمل بضع ساعات زيادة على مدة نومهم العادية. كذلك يزداد مقدار النوم الذي يحتاجه الشخص إذا كان قد حرم من النوم خلال الأيام السابقة. لا يبدو أن باستطاعتنا التكيف للاكتفاء بمقدار من النوم يقل عن حاجتنا. قد يكون بالإمكان أن نتعاد الحرامات من النوم الكافي لحاجتنا، إلا أن ذلك يضعف فيها القدرة على اتخاذ القرار وسرعة رد الفعل لدينا والوظائف الجسدية والعقلية الأخرى.

مع تقدم الشخص في العمر يغير نموه وتصبح مدته أقصر، مع أنه عموماً يحتاج تقريباً نفس المقدار من النوم الذي كان يحتاجه في شبابه. حوالي نصف الأشخاص الذين يخطوا الخامسة والستين من العمر يعانون من مشاكل نوم متكررة، كالأرق، وتقتصر مراحل نومهم الميق أو قد تتوقف كلياً. قد يكون هذا التغيير جزءاً طبيعياً من التقدم في السن، أو قد تسببه مشاكل صحية منتشرة بين كبار السن والملاجات



المحمول يضاعف حوادث الطرق ٤٠٠ بالمئة



قال خبراء: إن استعمال السائقين للمحمول أثناء القيادة حتى ولو كان عن طريق سماعات الأذن يضاعف احتمالات وقوع حوادث بنسبة ٤٠٠ بالمئة.

وتوصل الخبراء إلى تلك النتيجة بعد الاطلاع على فواتير الهواتف المحمولة له ٤٥٦ سائقاً احتاجوا للعلاج بالمستشفى، بعد تعرضهم لحوادث طرق بمدينة «بيرث» الأسترالية.

ويذكر أن بريطانيا تحظر استعمال الهواتف المحمولة أثناء القيادة إلا في حالة استعمال سماعات الأذن.

وطالب نشطاء في مجال الأمان بتطبيق قانون الحظر في بريطانيا على سماعات الأذن أيضاً.

وقام الباحثون بمتابعة كيفية استخدام كل سائق ممن أجريت عليهم الدراسة الهاتف المحمول مباشرة قبل وقوع الحادث، وكذلك في نفس التوقيت قبل ٢٤ ساعة، وقبل ثلاثة أيام وقبل أسبوع.

وقالت الدراسة: إن استخدام المحمول قبل الحادث بعشر أو خمس دقائق يضاعف وقوع حادث مرور بنسبة ٤٠٠ بالمئة.

وخلصت الدراسة، إلى أن هذه النسبة لا تتأثر سواء كان السائق يتحدث من المحمول مباشرة، أو عن طريق سماعات الأذن.

وقال فريق البحث من جامعة غرب إستراليا: إن السيارات الحديثة تزود الآن بأجهزة تساعد السائق على التحدث في الهاتف أثناء القيادة، عن طريق سماعات أذن أو سماعات السيارة نفسها، إلا أن حتى هذه التكنولوجيا قد لا تزيل خطر التعرض لحادث طرق.

وأضاف: إن التكنولوجيا الحديثة تشجع على استخدام المحمول أثناء القيادة، مما قد يتسبب في وقوع المزيد من الحوادث.

واعتترف الباحثون بأن فرض حظر كامل على استعمال المحمول أثناء القيادة، ربما يكون مستحيلاً.

وقالوا: إن التكنولوجيا المطلوبة حالياً، هي التي تعمل على توقف الهواتف المحمولة عن العمل طوال فترة تشغيل محرك السيارة.

وفي الوقت ذاته قال المتحدث باسم هيئة الحماية من حوادث الطرق ببريطانيا: إن ما تسعى إليه الهيئة الآن، هو فرض حظر تام على استخدام المحمول أثناء القيادة، سواء كان السائق يستخدم سماعات أذن أم لا.

وأعرب عن أمله في أن يتبناه المواطنون إلى خطورة استخدام المحمول أثناء القيادة، خاصة هؤلاء الذين يعتقدون، أن المكالمات الهاتفية أكثر أهمية من حياة إنسان. ■

جهاز المناعة أثناء مكافحته العدوى، تسبب النوم. قد يساعد النوم الجسم على المحافظة على الطاقة والموارد الأخرى التي يحتاجها جهاز المناعة للقيام بالهجوم.

ما الذي يسهل لك النوم طيلة الليل؟
عادات النوم الجيدة قد تساعد على النوم نوماً صحياً طيلة الليل، مثلاً:

- حاول النوم في نفس الوقت كل ليلة والاستيقاظ في نفس الوقت كل صباح.
- تجنب الكافيين والنيكوتين والكحول في وقت متأخر من النهار. الكافيين والنيكوتين مواد منبهة قد تمنعك من أن تغفو. الكحول قد تسبب الاستيقاظ خلال الليل وخلل في نمط النوم الجيد.

- مارس التمارين بانتظام، ولكن حاول عدم القيام بالتمارين في وقت يقترب من موعد نومك، لأن التمارين قد تشترك وتسبب لك صعوبة الانعقاد. يوصي الخبراء بعدم القيام بالتمارين قبل موعد النوم بثلاثة ساعات.

- لا تتناول وجبة ثقيلة في وقت متأخر من النهار. تناول وجبة خفيفة قبل موعد النوم قد يساعد على النوم.

- اجعل مكان نومك مريحاً. اجعل المكان مظلماً وهادئاً، وليس حاراً ولا بارداً. إذا كنت لا تستطيع تجنب الضوء، استعمل قناعاً لعينيك يحجب عنهما الضوء. وإذا كنت لا تستطيع تجنب الضجة، استعمل سماعات أذن، أو مروحة، أو ماكينة صوت أخرى تغطي على الضجة.

- اتبع روتيناً معيناً يساعدك على الاسترخاء والراحة قبل النوم، مثل: قراءة كتاب أو الاستماع إلى الموسيقى أو الاستحمام.

- تجنب استعمال سريرك لأي شيء سوى النوم أو المضاجعة.

- إذا لم تستطع أن تغفو ولا تشعمر بالنعاس، انفض واقفاً أو اضل شيئاً لا يثير فيك النشاط إلى أن تشعمر بالنعاس.

- إذا كنت تستلقي في الفراش قلقاً بشأن أية أشياء، قم -قبل ذهابك إلى السرير- بإعداد قائمة بالأشياء التي تريد القيام بها.

- استيقظ مع بزوغ الشمس، إذا كان ذلك ممكناً. نور الشمس تساعد «ساعة الجسم البيولوجية الداخلية» على إعادة تنظيم نفسها كل يوم. ينصح الخبراء بأن يقوم الأشخاص الذين يواجهون صعوبة الانعقاد بتعرض أنفسهم لنور شمس الصباح لمدة ساعة في اليوم. ■

ظاهرة البدون بدأت بـ ١٠ آلاف ووصلت ٢٢٠ ألفاً

لماذا لا نعيد النظر في منح الجنسية؟!؟

لا أعتقد أن في هذا العالم جنسية أفضل من الأخرى فالأفضلية في نظر الإسلام تكون بالتقوى والعمل الصالح؛ وفكرة الجنسية في العالم اليوم تأخذ منحى خاصاً يسعى إليه الأفراد غالباً للتنفع وكسب الميزات!

وتلزم بعض الدول نفسها بمنح المولودين فيها جنسية البلد نفسه، حتى ولو ولدوا على ناقلاتها أو طائراتها. بينما تعتمد دول أخرى طريقة أخرى كقضاء فترة زمنية تمتد إلى عدد من السنوات فتشترط في ذلك ألا يغادر الفرد البلد ليُمنَح جنسيّتها، ربما بعض الدول أيضاً تمنح الجنسية للمستثمرين الذين يدخلون أموالاً طائلة داخل البلد، وتنص الأنظمة في حالات متنوعة قوانين مختلفة لمنح الجنسية في العالم.

ولكن ظاهرة البدون ظاهرة تلفت الانتباه.. نحن في الكويت نعرف بعضنا جيداً، ونعرف أصولنا جيداً، ومما يثير التساؤل أن يبدأ المدعون أنهم «بدون» بعدد قليل ثم يزداد العدد أملاً من هؤلاء المتقدمين للحصول على الجنسية، وفي فترة حرجية مرت عليهم أبرز الكثير منهم جنسيته الأصلية وراجع سفارة دولته واستصدر وثائقه.

أعتقد أنه ليس هناك شيء اسمه «بدون» فكل قوم من هؤلاء يعودون في أصولهم إلى وطن ما؛ يجب أن يعودوا إليه أو -كما طلبت منهم الحكومة- أن يكشفوا عن أصولهم وتوضع لهم إقامات كتعديل لأوضاعهم. أما أن يصبح كل من هب ودب يتقدم لنيل الجنسية! ربما شخص لا يتقن اللهجة الكويتية ويطالب بالجنسية الكويتية!

يا أخي الكريم: كل الناس خير وبركة وكلكم من آدم وآدم من تراب والجميع في النهاية إلى التراب!!

لأبد من حسم هذه القضية وقلب صفحتها.



بقلم:
علي سويدان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْحَمْهُمْ
 صَلَّ اللَّهُ عَلَى الْعَظِيمِ

تتقدم مؤسسة **البلاء** للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

بأحر التعازي وخالص المواساة إلى مقام

خادم الحرمين الشريفين

الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود

- حفظه الله -

والى سمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي

الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود

- حفظه الله -

والى الأسرة الحاكمة الكريمة والشعب السعودي الشقيق والأمة الإسلامية

بوفاة المغفور له بإذن الله تعالى

خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود

طيب الله ثراه

داعين المولى القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته

ويلهم أهله وشعبه وأمتة الصبر والسلوان

إِنَّ اللَّهَ يَأْتِي وَإِلَيْهِ لَاجِعُونَ